

## الرؤية والرسالة والهدف

### الرؤية (Vision) :

الريادة في مجال نشر البحوث العلمية ، والسعي للوصول لتصنيف عالٍ متقدم بين المجالات العلمية المحكمة ، وأن تكون مجلتنا نبراساً للعلم والمعرفة ، وواجهة علمية وثقافية مشرقة لكليتنا الموقرة ورمزاً خلاقاً يجمع بين الأصالة والحداثة.

### الرسالة (Mission) :

إثراء الحركة العلمية بأجود أنواع البحوث والدراسات المتخصصة والتربوية ، التي تربط بين الأصالة والحداثة ضمن اطار حضاري بناء ، باستشارة همم الباحثين وتنمية قدراتهم في النشر العلمي الأصيل وباللغتين العربية والإنكليزية ، وبما يسهم حتماً في إيصال الفكر الوطني / التربوي لكل شعوب العالم . وإتاحة الفرصة للباحثين لتقديم الصورة الحقيقية الناصعة لدور المرأة في المجتمع الإنساني ككل وفي بلدنا العراق بشكل خاص.

### الأهداف (Aims) :

تسعى مجلتنا إلى تحقيق الأهداف الآتية :

1. تنشيط البحث العلمي التخصصي في العلوم الإنسانية والمجالات التربوية وقضايا المرأة .
2. تشجيع البحوث والدراسات والأنشطة العلمية التي تربط الأصالة بالحداثة وصولاً إلى تنمية الاعتزاز بماضيها الجميل والاختيار الواعي لما في الحداثة من توجيهات ينفع منها الجيل الجديد .
3. التواصل العلمي والبحثي الهادف مع المراكز العلمية ، والعلماء والباحثين لإبراز دور المرأة في المجتمع علمياً وتربوياً ، وإبراز نشاطاتها البناءة في مجال التخصص والتعليم .
4. تسليط الضوء والاهتمام عما وصلت إليه المرأة لعراقية من رقي ومساهمة فاعلة في التنمية المستدامة لمجتمعنا الطيب .
5. تنمية الوعي التربوي لدى الجيل الجديد من خلال استعراض الأفكار والأنشطة التربوية والتعليمية التي تساهم في انماء روح الاحترام للأصالة والانتقاء الواعي للحداثة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّحْمَنُ ﴿١﴾ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ﴿٢﴾ خَلَقَ  
الْإِنْسَانَ ﴿٣﴾ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴿٤﴾

سورة الرحمن: الآيات ١ - ٤

مجلة  
كلية التربية للبنات

مجلة علمية محكمة

دورية فصلية

تصدر عن كلية التربية للبنات

**Iraqia University**

**Journal of the College of Education  
for Women: A Peer-Reviewed  
Academic Journal**

**جهة الإصدار: كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية اختصاص المجلة: العلوم**

**الإنسانية والتربوية**

ISSN 2708-1354 (Print)

**ISSN 2708-1362 (Electronic)**

رقم الاعتماد في دار الكتب والوثائق العراقية 2138 لسنة 2016م نوع الإصدار: (فصلي) كل  
ثلاثة أشهر.

نطاق التوزيع: داخل العراق البريد الإلكتروني:-

[wom.mag.uni@aliraqia.edu.iq](mailto:wom.mag.uni@aliraqia.edu.iq)

هاتف سكرتارية التحرير: 07747936814 (الهاتف الأرضي) داخلي: (2028)

مجلة كلية التربية للبنات - الجامعة العراقية ، المجلات الأكاديمية المحكمة:

<https://www.iasj.net/iasj/journal/349/issues>

- حقوق النشر محفوظة.
- الحقوق محفوظة للمجلة.
- الحقوق محفوظة للباحث من تاريخ تسليم البحث إلا في حالة تنازله الخطي.

ما ينشر في المجلة من بحوث ووجهات نظر تعبر عن أصحابها  
ولا تعبر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير أو وجهة نظر الكلية.

### التعريف:

مجلة علمية دورية محكمة فصلية تصدر عن كلية التربية للبنات  
الجامعة العراقية تعنى بنشر البحوث في المجالات الإنسانية والتربوية

تحمل الرقم الدولي:

ISSN (print): 2708 – 1354 ISSN (online): 2708 – 1362

مجلة معتمدة في دار الكتب والوثائق العراقية بالرقم: (2138) لسنة 2016م

وتقوم بنشر البحوث العلمية القيمة والأصيلة

في مجالات العلوم الإنسانية المختلفة باللغتين العربية والإنجليزية.

### دعوة:

ترحب هيئة تحرير المجلة بإسهامات الباحثين، وأصحاب الأقلام من  
الكتاب والمثقفين في أقسام الفكر الإسلامي، والعلوم الإنسانية،  
والاجتماعية، والتعليمية والتربوية، وكل ما له صلة بشؤون المرأة  
والمجتمع، وقضايا الإنماء التربوي والتعليمي، والبرامج التطويرية  
المعاصرة على وجه العموم، على وفق قواعد النشر المعتمدة من هيئة  
تحرير المجلة، على وفق تعليمات وضوابط النشر في المجلات العلمية  
الصادرة من دائرة البحث والتطوير في وزارة التعليم والبحث العلمي الموقرة.

**أولاً : رئيس هيئة التحرير:**

**الأستاذ الدكتور**

**ورقاء مقداد حيدر / الشريعة / الفقه المقارن / قسم الشريعة الإسلامية**

**ثانياً : مدير التحرير:**

**الأستاذ الدكتور**

**أحمد عبد الجبار فاضل / اللغة العربية / البلاغة والنقد / قسم اللغة العربية**

**ثالثاً : أعضاء هيئة التحرير:**

|                                  |  |    |
|----------------------------------|--|----|
| عضواً خارجياً                    | أ.د. مولود عويمر: تخصص: التاريخ / جامعة الجزائر / كلية العلوم الإنسانية  | ١. |
| عضواً خارجياً                    | أ.د. إبراهيم عبد الرحيم أحمد ربابعة: تخصص: أصول فقه / جامعة الوصل / كلية الدراسات الإسلامية/ الإمارات العربية .                | ٢. |
| عضواً خارجياً                    | أ.د. عبد الملك بو منجل: تخصص: اللغة العربية/ النقد الأدبي/جامعة سطيف ٢ ، الجزائر/ كلية الآداب واللغات .                        | ٣. |
| عضواً خارجياً                    | أ.م.د. نجات موسى الفيتوري : تخصص: تربية وعلم نفس/علم نفس تعليمي/ الجامعة الأسمرية الإسلامية / كلية التربية / ليبيا .           | ٤. |
| عضواً خارجياً                    | أ.م.د. نجاح عبدالله احمد البياع : تخصص: الدراسات الإسلامية / الدعوة والثقافة الإسلامية/ جامعة الأزهر / كلية أصول الدين / مصر . | ٥. |
| عضواً ومدققاً<br>للغة الإنكليزية | أ.د. سوسن صالح عبدالله سرية : تخصص: اللغة الإنكليزية/الترجمة.  | ٦. |

|                          |  |     |
|--------------------------|--|-----|
| عضواً                    | أ.د. بشرى غازي علوان : تخصص: اللغة العربية / اللغة .             | ٧.  |
| عضواً                    | أ.د. نهلة عاشور منسي : تخصص: فلسفة إسلامية / الفقه الإسلامي .    | ٨.  |
| عضواً                    | أ.د. محمود دهام نايف : تخصص: أصول الدين / الحديث النبوي .        | ٩.  |
| عضواً                    | أ.د. ليث خليل خلف :تخصص: تاريخ / التاريخ القديم .                | ١٠. |
| عضواً                    | أ.م.د. وصال كاظم حسين : تخصص: اللغة العربية / البلاغة والأدب.    | ١١. |
| عضواً                    | أ.م.د. أسيل عبد الحميد عبد الجبار : تخصص: علم النفس التربوي.     | ١٢. |
| عضواً                    | أ.م.د. جنان عبدالله شفيق : تخصص: اللغة الإنكليزية / الأدب .      | ١٣. |
| عضواً                    | أ.م.د. زكري فاضل محل : تخصص: طرائق التدريس / التاريخ .           | ١٤. |
| عضواً                    | م.د. سماح ثائر خيري : تخصص: رياض أطفال .                         | ١٥. |
| عضواً ومدققاً لغوياً     | أ.د. يونس يحيى عبدالله : تخصص: اللغة العربية / اللسانيات النصية. | ١٦. |
| عضواً ومحاسباً<br>مالياً | أ.م.د. سينا أحمد جار الله : تخصص: دراسات مالية / إدارة مالية .   | ١٧. |

### رابعاً : موظفو المجلة

١. م.م. مروة مرزة حمزة / تخصص: تاريخ / مسؤولة وحدة المجلة .

٢. براء إبراهيم سالم / سكرتيرة المجلة .

## ضوابط النشر في المجلة

١. تتخصص المجلة بنشر الحوث العلمية القيمة والأصيلة في المجالات الإنسانية، والتي لم يسبق نشرها أو تقديمها إلى أي جهة أخرى (بتعهد خطي من صاحب البحث) ضمن المحاور المشار إليها في التعريف أعلاه، شرط الالتزام بمنهجية البحث العلمي وخطوات المتعارف عليها محلياً وعالمياً، وتقبل البحوث بإحدى اللغتين العربية أو الإنجليزية بنسبة محددة.
٢. تخضع البحوث المرسلة إلى المجلة جميعها لفحص أولي من هيئة التحرير لتقرير مناسبتها لتخصص المجلة، ثم لبيان أهليتها للتحكيم، ويحق لهيئة التحرير أن تعتذر عن قبول البحث بالكامل، أو تشترط على الباحث تعديله بما يتناسب وسياسة المجلة قبل إرساله إلى المحكمين.
٣. ضرورة تحقق السلامة اللغوية مع مراعاة علامات الترقيم، ومتانة الأسلوب ووضوح الفكرة عل أن يكون الباحث مسؤولاً عن السلامة اللغوية للبحث المقدم باللغتين العربية والإنجليزية.
٤. ترسل البحوث المقبولة للتحكيم العلمي السري إلى خبراء من ذوي الاختصاص قبل نشرها، للتأكد من الرصانة العلمية والموضوعية والجدة والتوثيق على وفق استمارة معتمدة ولا تلتزم هيئة التحرير بالكشف عن أسماء محكميها، وترفض البحوث المتضمنة في خلالها إشارات تكشف عن هوية الباحث.
٥. لضمان السرية الكاملة لعملية التحكيم تكون المعلومات الخاصة بهوية الباحث أو الباحثين في الصفحة الأولى من البحث فحسب.
٦. يلتزم الباحث بإجراء التعديلات الجوهرية المقترحة من المحكمين للبحث.
٧. يحق لهيئة تحرير المجلة رفض البحث واتخاذ القرار وعدم التعامل مع الباحث مستقبلاً عند اكتشافها ما يتنافى والأمانة العلمية المطلوبة بعد التثبت من ذلك.
٨. تنتقل حقوق طبع البحث ونشره إلى المجلة عند إخطار صاحب البحث بقبول للنشر، ولا يجوز النقل أي عن البحث إلا بالإشارة إلى مجلتنا، ولا يجوز لصاحب البحث أو لأي جهة أخرى إعادة نشره في كتاب أو صحيفة أو دورية إلا بعد أن يحصل على موافقة خطية من رئيس التحرير.
٩. لا تدفع مكافأة للباحثين عن البحوث المحكمة التي تقبل للنشر في المجلة وتقدم رئاسة هيئة التحرير مكافأة خاصة للمحكمين.
١٠. تعتمد المجلة آلية التوثيق المتنوعة فتقبل البحوث بآلية التوثيق بالهوامش سواء أكان في نفس الصحيفة، أم في نهاية البحث، كما تقبل البحوث بآلية التوثيق في المتن بالطريقة المتعارف عليها عالمياً بـ APA.

١١. تقبل المجلة كذلك البحوث الميدانية أو العملية، شرط أن يورد الباحث مقدمة يبين فيها طبيعة البحث ومدى الحاجة إليه ، ومن ثم يحدد مشكلة البحث في هيئة مسائلات أو فرضيات، ويعرف المفاهيم والمصطلحات، ويقدم ،عندها قسماً خاصاً بالإجراءات يتناول فيه خطة البحث ومجتمع والعينات والأدوات ، فضلا عن قسم خاص بالنتائج ومناقشتها، ويورد أخيراً قائمة المراجع.

١٢. لا يجوز نشر أكثر من بحث للباحث في العدد الواحد من المجلة سواء أكان بحث منفرداً أم مشتركاً مع باحث آخر.

١٣. يزود صاحب البحث- عند نشره- بنسخة واحدة مستلة مختومة من البحث المنشور في العدد.

١٤. تحتفظ هيئة التحرير بحقها في أولوية النشر في كل ما يرد إليها من مطبوعات، تأخذ بنظر الاعتبار توازن المجلة، والأسبقية في تسليم البحث معدلاً بعد التقويم، واعتبارات أخرى، ويخضع ترتيب البحوث في العدد الواحد للمعايير الفنية المعتمدة في خطة التحرير.

١٥. البحوث المنشورة في المجلة تعبر عن آراء أصحابها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي هيئة التحرير أو رأي الكلية.

١٦. جميع المراسلات المتعلقة بالمجلة كافة تكون باسم رئيس التحرير، أو مدير التحرير عبر العنوان البريدي [wom.Mag.uni@aliraqia.edu.iq](mailto:wom.Mag.uni@aliraqia.edu.iq) ، أو رقم هاتف المجلة.

١٧. أخيراً تؤكد هيئة التحرير على ضرورة الالتزام بالبحث الموضوعي الحر والهادئ والبعيد عن كل أشكال التهجم أو المساس بالرموز والشخصيات، وتتأى عن نشر الموضوعات التي تمس المقدسات، أو تلك التي تدعو إلى العصبية الفئوية والطائفية، وكل ما يوجب الفرقة ويهدد السلم المجتمعي.

## دليل المؤلف Author Guidelines

١. يقدم الباحث طلب خطي (استمارة رقم 1 المرفقة) مختوم بالختم الرسمي لجهة الانتساب .
٢. يقدم الباحث ثلاث نسخ ورقية مطبوعة مكبوسة على ورق (A4) وعلى وجه واحد، وتكون إعدادات حواشي الصفحة 2.5 سم من كل جانب بخط (Simplified Arabic) بحجم 14 للمتن و 12 للهامش، و16 غامق للعنوان الرئيسي و 15 غامق للعنوان الفرعي. وإذا كان البحث باللغة الإنجليزية فيكون بخط (Times New Roman) .
٣. لا يزيد البحث عن خمس وعشرين صفحة ، ويكون من ضمنها المراجع والحواشي والجداول والأشكال والملاحق. ويتحمل الباحث ما قيمته ثلاثة آلاف دينار عن كل صحيفة زائدة.
٤. يوقع الباحث التعهد الخاص بكون البحث لم يسبق نشره، ولم يقدم للنشر إلى جهات أخرى، ولن يقدم للنشر في الوقت نفسه حتى انتهاء إجراءات التحكيم (استمارة رقم 2).
٥. يلتزم الباحث بتقديم نسخة من كتاب الاستلال الإلكتروني للبحث وبخلافه يتعذر النشر.
٦. يتعهد الباحث بجلب نسخة إلكترونية من البحث على قرص حاسوب (CD) بعد إجراء جميع التعديلات المطلوبة وقبول البحث للنشر في المجلة.
٧. يرفق مع البحث خلاصة دقيقة باللغتين العربية والإنجليزية على ألا تزيد على صحيفتين مع السيرة الذاتية.
٨. يسدد الباحث أجور النشر والخبراء بحسب مقدارها بكل لقب علمي على وفق المنصوص عليه في الكتب الرسمية ، ويتم تسليم الأجر إلى الجهة الرسمية في القسم المالي للكلية بوصولات رسمية تحفظ حق الباحث وإدارة المجلة ، ولا تسترد الأجر في حالة رفض رئيس التحرير أو المقيمين للبحث المقدم لأسباب علمية أو لسلامة الفكرية أو غيرها.
٩. يستلم الباحث إيصالاً خطياً بتاريخ تسليم البحث. ثم يُعلم بالإجراءات التي تمت.
١٠. إذا استخدم الباحث واحدة من أدوات البحث في الاختبارات أو جمع البيانات فعليه أن يقدم نسخة كاملة من تلك الأداة إذا لم تنشر في صلب البحث أو ملاحق .
١١. تلتزم المجلة بإرسال البحث إلى مقومين بخطاب تأليف، استمارة رقم 3 المرفقة ، على أن يتم تقويم البحث في مدة أقصاها ١٠ أيام، وبخلافه يقدم الخبير اعتذاره في أسبوع، وعندما يكون التقويم العلمي إيجابياً باتفاق اثنين من المقومين يحال البحث إلى المقوم اللغوي لتدقيقه لغوياً.

## دليل المقوم Reviewer Guidelines

أدناه الشروط والمتطلبات الواجب مراعاتها من قبل المقوم للبحوث المرسلة:

١. يقوم البحث على وفق استمارة معتمدة للتقويم (استمارة رقم 4) تتضمن الآتي:

أ- فقرة تتعلق بموضوع البحث هل سبقت دراسته من قبل بحسب علمكم؟ وهل يوجد اقتباس حرفي؟ (الإشارة إلى الاقتباس إن وجد) أو استلال مع تحديد مكان الاستلال.

ب - جدول تقويمي فني تفصيلي يعبر عنه بـ (24) فقرة محددة صيغت على وفق مقياس ليكرت الثلاثي: جيد (3)، مقبول: (2)، ضعيف: (1) ويقوم الخبير بالتأشير على اختيار واحد منها تبعاً لقناعاته بمحتوى الفقرة وعدم ترك أي فقرة بدون إجابة.

ت - مكان محدد لملاحظات الخبير الخاصة بتفاصيل البحث، أو أساسيات العامة (علمية أو منهجية) كي يستفيد منها الباحث.

ث - خلاصة التقويم المتعلقة بصلاحية النشر على وفق ثلاث خيارات (صالح للنشر أو صالح بعد إجراء التعديلات، أو غير صالح للنشر) على وفق المعايير المحددة في الاستمارة.

ج - مكان محدد لتثبيت مسوغات عدم الصلاحية للنشر إذا حكم بذلك.

٢. على المقوم التأكد من تطابق وتوافق عنوان الخلاصتين العربية والإنجليزية لغوياً.

٣. أن يبين المقوم هل أن الجداول والأشكال التخطيطية الموجودة واضحة ومعبرة.

٤. أن يبين المقوم هل أن الباحث اتبع الأسلوب الإحصائي الصحيح.

٥. أن يوضح المقوم هل أن مناقشة النتائج كانت كافية ومنطقية.

٦. على المقوم تحديد مدى استخدام الباحث المراجع العلمية.

٧. يمكن للمقوم أن يوضح بورقة منفصلة التعديلات الأساسية لغرض قبول البحث.

٨. توقيع الخبير على الاستمارة تمثل تعهداً خطياً بأنه قام بتقويم البحث علمياً على

وفق المعايير الموضوعية، وأن البحث يستحق التقويم الحاصل عليه ومطلوب تسجيل

اسمه على وفق ما مثبت في الاستمارة.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
الجامعة العراقية  
كلية التربية للبنات

مجلة

كلية التربية للبنات

مجلة علمية محكمة

فصلية دورية

تصدر عن كلية التربية للبنات

نعنى بنشر البحوث في المجالات الإنسانية والتربوية

العدد الثاني والثلاثون (32) الجزء الأول

الصادر بتاريخ: 2026/ 3/15

## افتتاحية العدد...

الحمدُ لله ربِّ العالمين ، والصلاة والسلامُ على نبيِّنا محمدٍ ، وعلى آله  
وصحبه تسليمًا كثيرًا...  
أما بعد...

يولّد عدد جديد من مجلة ( كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية ) يحمل الرقم (32) ،  
الثاني والثلاثين ، بتاريخ 2026/3/15 ، يحوي بحوثاً متنوعة بين لغوية وأدبية وتربوية ونفسية  
وتاريخية واجتماعية ، وبحوث اللغة الإنكليزية ، ليكون العدد منهلًا للباحثين والدارسين والقراء  
عموماً ، يروي عطش المعرفة وحب العلم والتميز.

وفي هذا الإطار تؤكد إدارة المجلة حرصها على أن تكون البحوث المنتخبة في المجلة  
مثمرة للمجتمع والإنسان العراقيين ، وأن تلتزم بمبادئ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
وتعليماتها ، في نوعية الموضوعات التي تعالجها ، وإسهامها المباشر في تنمية المجتمع العراقي  
والارتقاء به في سلم العلم والمعرفة .

نسأل الله السداد والتوفيق للباحثين والقراء ، ونسأله تعالى السداد لنا في عمل تحرير المجلة  
، وأن يكون العمل خالصاً لوجهه الكريم ، ويكون لبنة في البناء المعرفي والعلمي لكليتنا الرصينة ،  
وخطوة نحو التقدم والازدهار العلمي لعراقنا الحبيب ، ومن الله التوفيق ، وصلى الله على سيدنا  
محمد وآله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا.



هيئة تحرير المجلة  
ربيع 2026/3/15

(ج ١)

| ت   | اسم البحث  | الباحث   | الصفحة  |
|-----|--|--|---------|
| ١.  | اسْمُ الْفَاعِلِ وَدَلَالَتُهُ فِي دِيْوَانِ أَبِي الْفَتْحِ الْبُسْتِيّ (٤٠٠هـ) -دراسة صرفية دلالية                             | سرى خالد شاهين<br>أ.د. هدى محمد صالح<br>عبدالجبار العبيدي                    | ٣٩-١    |
| ٢.  | أنواع القواعد في ضوء القرآن الكريم /دراسة موضوعية  | م.م. نور حسن علي<br>أ.د. أحمد خزعل جاسم                                      | ٦٦-٤٠   |
| ٣.  | مراسيم استقبال اللاجئين إلى دولة المماليك  | م. م. هدى علاوي سواي<br>أ.د. أنوار جاسم حسن<br>العنكي                        | ٨٣-٦٧   |
| ٤.  | المقاصد القرآنية في مواجهة الغول رؤية معاصرة في ضوء تفسير الامامين البغوي ومحمد رشيد رضا في مجال التربية والتعليم (دراسة مقارنة) | م.م. مريم أسعد ثامر سعود<br>العاني<br>أ.د. عبد عطا الله محمد مخلف<br>الدليمي | ١٠٥-٨٤  |
| ٥.  | الأدوات التشبيهية و فاعليتها الأسلوبية في سورتى النساء و الأعراف   | مريم نوري حسان<br>أ.د. أحمد عبد الجبار فاضل                                  | ١٢٧-١٠٦ |
| ٦.  | تحقيق التوافق بين الالتزامات الدولية والقوانين الوطنية   | م.م. عبدالله هشام محسن<br>أ.د. خالد سلمان جواد<br>م.د. عامر عبد رسن          | ١٦٦-١٢٨ |
| ٧.  | تحولات الخطاب الشعري العراقي بعد الألفية الثانية: مقارنة تداولية رقمية   | أ.م. د. سهام حسن خضر   | ١٨٩-١٦٧ |
| ٨.  | تحولات المقدس والمدنس في رواية شهيد(كش ووطن)، دراسة سسيوثقافية   | أ.م.د. رعد هوير سويلم  | ٢٠٧-١٩٠ |
| ٩.  | موقف إيطاليا من التقارب الألماني - السوفيتي ١٩٣٩ - ١٩٤١ /دراسة في ضوء الوثائق الألمانية  | أ.م.د. قاسم عبد الأمير<br>وسيم   | ٢٢٤-٢٠٨ |
| ١٠. | (النهي وتطبيقاته في سنن أبي داود (باب البيوع) دراسة أصولية - نماذج تطبيقية   | أ.م.د. وسام ياسين جاسم   | ٢٥٤-٢٢٥ |
| ١١. | فاعلية استخدام تقنية الواقع الممتد (XR) في تدريس مادة طرائق التدريس على تنمية مهارات التفكير النقدي                              | أ.م. يسرى مهدي حسون  | ٢٨٦-٢٥٥ |

|         |                                   |  |     |
|---------|-----------------------------------|--|-----|
|         |                                   | وحل المشكلات لدى طلاب كليات التربية في بغداد   |     |
| ٣٠٢-٢٨٧ | صالح عبدان سلمان                  | التأطير الإعلامي لأزمة المياه في تغطيات القنوات الفضائية العراقية/دراسة تحليلية  | .١٢ |
| ٣٢٥-٣٠٣ | بان سنان إسماعيل                  | مصارف الزكاة وأثرها في تحقيق الأمن الغذائي<br>جائحة كورونا أنموذجا   | .١٣ |
| ٣٥٦-٣٢٦ | صهباء يوسف يعقوب محمد             | جماليات الأسلوب في التشكيل العراقي المعاصر<br>(معرض الواسطي الرابع عشر أنموذجا)  | .١٤ |
| ٣٨٤-٣٥٧ | عبير عبید جبار<br>مظفر فائز كاظم  | سياسة العراق الخارجية: بين التوازن الاقليمي<br>والضغوط الدولية خلال فترة ٢٠١٤-٢٠٢٤   | .١٥ |
| ٤١٩-٣٨٥ | هلبين بهجت أنور                   | Body – Related Idiomatic<br>Expressions in English and Kurdish   | .١٦ |
| ٤٤٤-٤٢٠ | د. شاکر کتاب محجوب                | التأثير الأنثروبولوجي للنص القرآني في الأدب<br>العربي (عصر النبي ﷺ نموذجا)   | .١٧ |
| ٤٨٠-٤٤٥ | م.د. عدنان ياسين حسين             | الاحتلال الألماني لهولندا ١٩٤٠-١٩٤٥  | .١٨ |
| ٥٠١-٤٨١ | م.م شهد عادل صبحي                 | دور العراق في مستقبل العلاقات الاقتصادية<br>الإقليمية في الشرق الأوسط  | .١٩ |
| ٥١٩-٥٠٢ | م.م. حذيفة شهاب احمد              | المرونة في أحكام العبادات للأقليات المسلمة<br>(دراسة فقهية معاصرة)   | .٢٠ |
| ٥٣٠-٥٢٠ | م.د. عمار منصور عبد النبي<br>صالح | أثر قاعدة "الضرر يزال" في فقه العلامة الحلي<br>(دراسة فقهية تأصيلية تطبيقية)   | .٢١ |
| ٥٥٢-٥٣١ | م.م. كاظم وحيد نعمه               | الموسيقى العسكرية في العراق ابان العهد الملكي<br>١٩٢١-١٩٥٨ / (دراسة تاريخية)   | .٢٢ |
| ٥٦٨-٥٥٣ | م.م. ناصر جمال ناصر<br>الجميل     | نقابة السادة الأشراف في كتاب تاريخ بغداد<br>وذيوله   | .٢٣ |
| ٥٩٢-٥٦٩ | م.د. أنسام يونس حماد              | صور النقد الأدبي في كتاب ( ملء العيبة بما<br>جمع بطول الغيبة في الوجهة الوجيهة إلى<br>الحرمين مكة وطيبة) لابن رشيد الفهري<br>السبتي(ت ٦٦٣هـ) | .٢٤ |
| ٦١٢-٥٩٣ | م.م سناء عبد صكب                  | بناء الزمن السردي في رواية دموع أموية  | .٢٥ |
| ٦٢٥-٦١٣ | م.م. نائلة ياسر صلاح              | Chameleonism in "The Chameleon"<br>by Anton Chekhov  | .٢٦ |

|         |  |   |     |
|---------|--|---|-----|
| ٦٤٦-٦٢٦ | م.م علي عباس زغير  | المفهوم القرآني للعقل والعوق الفكري   | .٢٧ |
| ٦٧٥-٦٤٧ | م.م. محاسن عبد الحسن عبد النبي   | الترادف الدلالي بين ألفاظ الأنواء في القرآن الكريم  | .٢٨ |
| ٧٠٠-٦٧٦ | عمر علي عبد عباس<br>أ.د. وفاء عدنان حميد                                   | الجوانب الاقتصادية في مؤلفات المستشرق ستانلي لين بول (الزراعة - الصناعة) انموذجاً             | .٢٩ |
| ٧١٨-٧٠١ | صبا خلف طالب<br>أ.م.د. نجوى خالد عبد الكريم                                | Oodgeroo Noonuccal as an Organic Intellectual: Counter Hegemony and Poetic Resistance         | .٣٠ |
| ٧٣٩-٧١٩ | سوسن عبد الرزاق حسين<br>أ.د. رغيد كمر مجيد                                 | الشفاعة في العصر العباسي(٣٣٤- ٥٤٤٧هـ/٩٤٥-١٠٥٥م)<br>شفاعة أمراء بني بويه انموذجاً              | .٣١ |
| ٧٤٩-٧٤٠ | نور محمد حسين<br>أ.د. زينب عبد الأمير حسين                                 | شعرية الوصف في بناء الحدث (الواقعي) في رواية طوق الحمام لرجاء عالم                            | .٣٢ |
| ٧٨١-٧٥٠ | تبارك ميثم علوان<br>أ.د طارق زيدان خلف                                     | سياسة المملكة المغربية الخارجية تجاه تونس وليبيا (١٩٩٩.١٦.٢٠)                                 | .٣٣ |
| ٨١٤-٧٨٢ | مريم زياد طارق<br>أ.د. حسام عبدالمك  | روايات غزة وعسقلان في السنة النبوية: دراسة عقدية تحليلية لموقف المسلمين من نوازل غزة المعاصرة | .٣٤ |
| ٨٢٧-٨١٥ | ريام ماجد غياض<br>أ.د. بان كاظم مكي  | مفارقة التضاد في شعر ابن زمرك الأندلسي  | .٣٥ |
| ٨٥٩-٨٢٨ | كوثر صادق عواد<br>أ.م.د. رفل إبراهيم طالب                                  | تطور المجمعات السكنية وتوزيعها في قضاء الكاظمية   | .٣٦ |
| ٨٧٨-٨٦٠ | مريم نومان نوار<br>أ.م.د. د. سينا أحمد جار الله<br>أ.م.د. د. رؤى ماجد طعمه | أخلاقيات الإدارة المالية في سورتى البقرة والنساء  | .٣٧ |
| ٨٩٧-٨٧٩ | تبارك عامر كامل<br>أ.د. مها أسعد عبد الحميد                                | الوافدون الداخلون الى بغداد في العصر العباسي الأول (١٣٢/٥٢٤٧هـ)                               | .٣٨ |
| ٩١٥-٨٩٨ | عايد مخلف نطاح الدليمي<br>أ.د جمال ابراهيم الحيدري                         | دراسة لأشكال انتهاك حقوق النشر وآليات الحماية القانونية                                       | .٣٩ |
| ٩٤٣-٩١٦ | سجاد طالب جيساس<br>أ.د. سراب قدير مغير                                     | A Stylistic Analysis of Zohran“<br>“Mamdani’s Winning Speech                                  | .٤٠ |

|           |   |  |     |
|-----------|---|--|-----|
| ٩٤٤-٩٦٢   | آلاء سعدون فرحان<br>أ.د. عروبة خليل إبراهيم | الحقيقة والمجاز وتطبيقاته عند أبي حفص<br>النسفي (سور المئين أنموذجاً)  | .٤١ |
| ٩٦٣-٩٨٢   | نورس عيدان حريجة<br>أ.د. محمد حسين توفيق    | أسلوب القصر في آيات النصر والهزيمة في<br>القرآن الكريم   | .٤٢ |
| ٩٨٣-٩٩٤   | سحر حمزه باوه<br>أ.م.د. اسراء جلال جواد     | Railroad Colonialism, Slow Violence<br>and Environmental Injustice in Hanay<br>Geiogamah's Body Indian             | .٤٣ |
| ٩٩٥-١٠٠٩  | الزهراء سعد محمد<br>أ.م.د. انعام هاشم هادي  | A research paper titled: "Media's<br>Depiction of Contemporary American<br>in Theresa Rebeck's Our Dream<br>House" | .٤٤ |
| ١٠١٠-١٠٣٣ | علاء مهدي حسن<br>أ.م.د. بيداء علي حسين      | ( التشفير و اشتغالاته بين العالمية و المحلية<br>في اداء الممثل العراقي المعاصر مسرحية يس<br>كودت انموذجاً          | .٤٥ |
| ١٠٣٤-١٠٥٣ | أحمد محمد جاسم<br>أ.د. ميثم محمد علي        | أبيات المعاني المرتبطة بسياق قصصي دراسة<br>تحليلية   | .٤٦ |

**الشفاعة في العصر العباسي (٣٣٤-٤٤٧هـ/٩٤٥-**

**١٠٥٥م) شفاعة امراء بني بويه انموذجاً**

**Intercession in the Abbasid Era (334-447 AH/945-1055 AD) The  
Intercession of the Buyid Princes as a Model**

الشفاعة والموقف الاسلامي، شفاعة امراء بويه

**Intercession and the Islamic stance: The intercession of the Buyid princes**

**سوسن عبد الرزاق حسين**

**Sawsan Abdul-Razzaq Hussein**

**أ. د. رغيد كمر مجيد**

**Prof. Dr. Ragheed Kamar Majeed**

**الجامعة المستنصرية/ كلية التربية**

**قسم التاريخ الاسلامي**

**University of Al Mustansiriya  
College of Education / Department of History**

**[sawsanabd1962@gmail.com](mailto:sawsanabd1962@gmail.com)**

## ملخص البحث

يسلط هذا البحث الضوء على قيمة اجتماعية عظيمة الاثر في حياة الناس الا وهي الشفاعة فهم يلجئون اليها لطاب الاستغاثة والعفو والتجاوز عن الذنوب المقترفة واخطاء مرتبكة فيشفعوا بكل ذو جاه او سلطان لتخليصهم من المصائب واشتهر العديد من الوزراء والكتاب والعلماء بكتابة رسائل الشفاعة، فكانت بصور رسائل اخوانية كتبت بطريقة مباشرة للمتشفع به او ابيات شعرية او بتوقيعات مختلفة منها مقتبس من القرآن الكريم ومنها مقتبس من الحديث النبوي الشريف وتعد الاسباب الدينية من اهم الاسباب للشفاعة وشرط ان لا تتجاوز الشفاعة حد من حدود الشرع وكذلك الاسباب السياسية حيث تكون الشفاعة ناتجة عن تدهور الاوضاع السياسية، اضافة الى الاسباب الاجتماعية واقتصادية وادارية، وكما يسلط البحث على الامراء البويهيين الذين يطلبون الشفاعة للغير وكذلك يشفع لديهم من له حاجة، فهم كانوا يشفعون ويشعون لديهم.

## Abstract

This research highlights a social value that has a great impact on people's lives, namely intercession. They resort to it to seek help, forgiveness, and pardon for sins committed and mistakes made. They intercede with every person of high status or authority to deliver them from calamities. Many ministers, writers, and scholars were famous for writing letters of intercession. These were in the form of brotherly letters written directly to the one being interceded for, or in the form of poetic verses, or with different signatures, some of which were taken from the Holy Quran and some from the noble Prophetic Hadith. Religious reasons are among the most important reasons for intercession, provided that the intercession does not exceed the limits of Sharia. Political reasons are also important, as intercession results from the deterioration of political conditions, in addition to social, economic, and administrative reasons. The research also highlights the Buyid princes who sought intercession for others, and those with a need would intercede with them. They used to intercede and seek intercession with them.

## المقدمة

لا شك ان الشفاعة امر مهم وحيوي في حياتنا فهي بريق الامل، وفسحة الخلاص المرجوة للمتشفع له ممن ارتكب جرماً او جناية او عملاً يستحق عليه العقاب، والشفاعة كمفردة وتطبيق عملي قائم في حياتنا حتى قيام الساعة بل حتى في يوم الحساب (يوم القيامة)، بحسب ما اورده الباري ﷻ في القرآن الكريم، وما اكدته احاديث النبي محمد ﷺ ومرويات آل البيت عليه السلام، واجمعت عليه آراء الفريقين من الشيعة والسنة.

وما دمنا بصدد عرض موارد الشفاعة في النصوص التاريخية وخلال مدة زمنية بعينها فتجدد الاشارة ان الحاجة اليها كانت مؤكدة منذ الازمان الغابرة لاسيما العصر العباسي، وكانت

حاضرة على مختلف الاصعدة (السياسية والادارية والعسكرية والفكرية والاجتماعية)، فالكل يحتاجها، والكل يلوذ بها من اجل نيل العفو لتغيير واقعه السيء الذي يعيشه الى واقع افضل سواء أكان سجيناً ام مطلوباً ام متهماً لمواقفه السياسية او لرأيه، او لأخطاء ارتكبها لبعض السلوكيات، وتارة نجدها مطلوبة لتغيير واقع مرير او اجراءات اقتصادية متعسفة فكانت الشفاعة بلسماً لتحقيق وطأتها على من طالتهم هذه الاجراءات لاسيما من المعوزين من الناس آنذاك والشافع - وما يملكه من قدرة وصلاحيات - فان قراراته التي كان يصدرها بحق المذنب او المتهم مهما كانت ملزمة فهو غالباً ما كان يعدل عنها بتأثير الشفيع مهما كانت صفته او جنسه، ناهيك عن ان الشفاعة عدت من المروءة ومن مكارم الاخلاق.

وقد حدثت الشريعة الاسلامية على بذل الجاه والسعي في نصرة المظلوم واغاثة الملهوف واعانة المكروب، وقد ظهرت الشفاعات الدنيوية عندما وقع الكثير من كبار رجال القوم من وزراء وكتاب وشعراء وغيرهم تحت وطأة ونقمة الحكام وغضبهم، فكانت الشفاعات الدنيوية احد الحلول التي تمكن من خلالها دفع المضار عن الناس وجلب الخير لهم.

## المبحث الاول

### الشفاعة في اللغة والاصطلاح

الشفاعة لغة: كما وردت عند (ابن فارس، ٢٠٠٢: ج ٣، ص ٢٠١)؛ (ابن منظور، ١٩٩٣: ج ١١، ص ٥) اصلها من الفعل الثلاثي (شفع) بفتح الشين والفاء والعين وتعني التماس شفاعة فلان بفلان والتماس الاول العفو عن الثاني.

وهي خلاف الشفع سكون الفاء التي تعني خلاف الشين وهي خلاف الوتر، فنقول: "كان وتراً فَشَفَعْتُهُ شَفْعاً"، كما في قوله تعالى: ﴿وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ﴾ [الفجر: ٣].

وقد ذهب (ابن منظور، ١٩٩٣: ج ٨، ص ١٨٤) الى ان قال: "وَشَفَع لِي يَشْفَعُ شَفَاعَةً وَتَشَفَّعَ: طَلَبٌ"، واكد ان الاستشفاع يعني الشفاعة، والشافع: هو "الطالب لغيره يستشفع به إلى المَطْلُوبِ. وَتَقَوْلُ: تَشَفَّعْتُ لِفُلَانٍ إِلَى فُلَانٍ فَشَفَّعَنِي فِيهِ"، علماً ان طالب الشفاعة يسمى تارة يشفع وشافع والجمع سفعاء (أبو حبيب، ١٩٨٨: ص ١٩٨).

واورد (الراغب الاصفهاني، ١٩٩١: ص ٤٥٧) "ان لفظه شفيع تعني ايضاً عاون، واسند فيما ذهب اليه قوله تعالى: ﴿مَنْ يَشْفَعُ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا وَمَنْ يَشْفَعُ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْهَا﴾ [النساء: ٨٥]، فالمعاونة والاسناد هنا تقتضي بالضرورة ان ينصح من هو اعلى مرتبة الى من هو ادنى منه".

من الالفاظ المرادفة للشفاعة هي: الوسيلة والاستغفار والاستغاثة والعود والاستذراء والخفارة والعمو والصفح.

الشفاعة اصطلاحاً: الشفاعة وهي التجاوز عن الخطأ كما ذكرها (ابو السعادات، ١٩٧٩: ج٢، ص٤٨٥) وعرفها بقوله: "وهي السؤال في التجاوز عن الذنوب والجرائم"، فيما ذهب (السفاري، ١٩٨٢: ج٢، ص٢٠٤) الى المعنى نفسه مع اختلاف الاسلوب بقوله: "سؤال الخير للغير".

ومن المعنى الاول للحديث الاول حضر لفظ الشفاعة في دفع الضرر بينما المعنى في الحديث الثاني اقتصر على جلب الخير للمشفع له فسؤال دفع المصرة وجلب الخير والمنعة يرومان تحقيق الغرض نفسه ولكن بمضامين مختلفة، لذا نجد (القاضي عبد الجبار، ١٩٩٤: ص٦٨٨) جمع بينهما وعرف الشفاعة بأنها: "مسألة الغير ان ينفع غيره أو يدفع عنه مصرة"، وهو تعريف شامل للأمرين المتقدمين، في حين ذكر (المجلسي، ٢٠٠١: ج٢٩، ص٦٣) الشفاعة لا تشمل على درء المفاسد فقط، بل دفع العقوبات عن المذنب "حتى وإن كانت تلك الذنوب من الكبائر"، وارد (القرطبي، ١٩٨٥: ج٥، ص٢٩٥) للشفاعة من زاوية اخرى فقال: "إظهار لمنزلة الشفيع عند المشفع وإيصال المنفعة إلى المشفوع له"، فاذا ما حصل ذلك تحقق درء الخطر وجلب الخير، وأشار (الطوسي، ١٩٩٠: ج١، ص٢١٣) الى جوهر الشفاعة واورد قائلاً: "اسقاط المضار دون زيادة المنافع".

والشفاعة هي التوسط للغير في جلب المنفعة او دفع المصرة في يوم الحساب، وهي ملك لله وحده لما جاء في القرآن: ﴿قُلْ لِلَّهِ الشَّفَاعَةُ جَمِيعًا لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [الزمر: ٤٤]، ولهوا ثلاث شروط في الاسلام وهي رضا الله عن الشافع ﴿وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ فِي السَّمَاوَاتِ لَا تُغْنِي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا إِلَّا مِنْ بَعْدِ أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَرْضَى﴾ [النجم: ٢٦]، رضا الله عن المشفوع له ﴿يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ ارْتَضَى وَهُمْ مِنْ حَشِيَّتِهِ مُشْفَعُونَ﴾ [الانبياء: ٢٨]، إذن الله للشافع أن يشفع ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾ [البقرة: ٢٥٥]، وكذلك الشفاعة يراد بها الوساطة للمحتاج في قضاء حاجته عند من يملكها، لأن طالب الحاجة واحد، فإذا انضم إليه واسطة صار شفعا بعد أن كان واحداً؛ لذلك سميت الشفاعة (الفوزان، ٢٠١٠: ص٨١)، فالشفاعة لأناس من اهل الايمان قد استحقوا الجنة ان يزدادوا رفعة ودرجات في الجنة (الحر العاملي، ١٩٩٥: ج١، ص١٧٤).

## المبحث الثاني

### الشفاعة في الفقه الاسلامي

#### أولاً: الشفاعة في القرآن الكريم

وردت لفظة الشفاعة في القرآن الكريم في تسع عشر سورة التي نافت على الثلاثين مرة، وانها اختلفت عند استعراضها في كتابه عز وجل، فمنها من نفى الشفاعة من البعض، ومنها ما اثبتها وان هناك من استحق نيلها بشرطها وشروطها وبأذنه سبحانه (السبحاني، ١٩٩١: ص ١٧)، وفي الواقع ان الآيات التي بينت ان الشفاعة منوطة بأذن سبحانه وتعالى كقوله: ﴿وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ عِندَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ﴾ [سبأ: ٢٣]، ومضمون النص بين ان الشفاعة مقترنة بأذن الشافع للمشفع له (ابن كثير، ١٩٩٩: ج ٢، ص ١٦٣)، وقد ورد في سورة طه ما نصه: ﴿يَوْمَئِذٍ لَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ﴾ [طه: ١٠٩]، ويقصد (الطبرسي، ١٩٩٥: ج ٧، ص ٥٨) بها شفاعة الانبياء والاولياء والصالحين والصدقين كما في سورة يونس: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مَا مِنْ شَفِيعٍ إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِذْنِهِ﴾ [يونس: ٣]، وهذا ما اكده (الطبري، ٢٠٠٠: ج ١١، ص ١١١) في تفسيره لهذه الآية "لا يشفع عنده شافع يوم القيامة في احد الا من بعد ان يأذن في الشفاعة" اي لا أذن لاحد بفعل شيء الا بأذنه تعالى (النسفي، ١٩٩٨: ج ٢، ص ٦)، وفي النص: ﴿لَا تُغْنِي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا إِلَّا مَنْ بَعْدَ أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ [النجم: ٢٦]، وهنا الشفاعة غير مقرونة بأذنه تعالى وهي مبدولة لمن يشاء.

وهناك آيات تنفي الشفاعة عن البعض كقوله تعالى: ﴿لَيْسَ لَهُمْ مِنْ دُونِهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ [الانعام: ٥١]، وقوله تعالى: ﴿مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ﴾ [غافر: ١٨]، وقوله تعالى: ﴿فِي جَنَاتٍ يَتَسَاءَلُونَ ﴿عَنِ الْمُجْرِمِينَ ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ ﴿قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ ﴿وَلَمْ نَكُ نَطْعُمُ الْمَسْكِينِ ﴿وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ ﴿وَكُنَّا نُكذِّبُ بِيَوْمِ الدِّينِ ﴿حَتَّى أَتَانَا الْيَقِينُ ﴿فَمَا تَنْفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ﴾ [المدثر: ٤٠-٤٨].

واشار في قوله تعالى الى شفاعتين: احدهما هناك حسنة واخرى سيئة وتجلي ذلك في الآية القرآنية: ﴿مَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا وَمَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْهَا﴾ [النساء: ٨٥]، وقد اوضح (القرطبي، ١٩٨٥: ج ٥، ص ٢٩٥) لان الشفاعة الحسنة في الآية اعلاه تخص حوائج الناس في البر والطاعة، والساعي فيها يستوجب الأجر، اما السيئة ففي المعاصي والنميمة والغيبة بقصد الاضرار فله ضعف منها.

ومن الشفعاء الذين عينهم الباري عز وجل في كتابه الكريم هم:

أ- الملائكة: كما في قوله تعالى: ﴿وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ فِي السَّمَاوَاتِ لَا تُغْنِي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا إِلَّا مَنْ بَعْدَ أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَرْضَى﴾ [النجم: ٢٦].

ب- الشهداء بالحق: بحسب قوله تعالى: ﴿وَلَا يَمْلِكُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ [الزخرف: ٨٦]، والشهداء بالحق وهم طائفة من المؤمنين، ولا يرب ان اهل البيت عليهم السلام يأتون في طليعة هؤلاء هم أبرار من شهد بالحق وعمل به وجاهد من اجله وقدم نفسه فداءً له (الطباطبائي، ١٩٩٦: ج ٧، ص ٤٥).

ج- من اتخذ عند الرحمن عهداً: كما في قوله تعالى: ﴿لَا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا﴾ [مريم: ٨٧]، والمراد بالعهد هنا عهد الميت أي الوصية، وهي حق على كل مسلم، أن يحفظها ويعلمها (الطبرسي، ١٩٩٥: ج ٦، ص ٤٥٣).

د- من اذن له الرحمن: وهو ما جاء في قوله تعالى: ﴿يَوْمَئِذٍ لَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ﴾ [طه: ١٠٩]، ان الشفاعة الثابتة المطلقة تبقى لله عز وجل وهو ما بينه سبحانه وتعالى بقوله: ﴿قُلْ لِلَّهِ الشَّفَاعَةُ جَمِيعًا﴾ [الزمر: ٤٤]، اي كل الشفاعة مملوكة له ليس لاحد ان يملكه اياها، وان الله هو من يملك الحق المطلق في الاذن بالشفاعة، على ان الشفاعة غير مطلقة بل مشروطة (الطبري، ٢٠٠٠: ج ٢٤، ص ١٣)، والمتضحة بقوله تعالى: ﴿مَا مِنْ شَفِيعٍ إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِذْنِهِ﴾ [يونس: ٣].

اما الشفعاء الذين أذن لهم الله عز وجل لان يكونوا شفعاء لمنزلتهم عنده سبحانه فهناك شفاعة الانبياء، والاصياء، المؤمنين، الشهداء، العلماء (ابن ابي شيبة، ١٩٨٨: ج ٨، ص ١٠٤)؛ (أحمد بن حنبل، ٢٠٠١: ج ٣، ص ٢١٣)؛ (ابن ماجه، ١٩٧٥: ج ٢، ص ١٤٤١)؛ (ابن شهر آشوب، ١٩٧٦: ج ٢، ص ٢٤٧).

### ثانياً: الشفاعة في السنة النبوية الشريفة

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: "أول من يشفع يوم القيامة في امته رسول الله صلى الله عليه وآله وأله، وأول من يشفع في أهل بيته وولده أمير المؤمنين عليه السلام، وأول من يشفع في الروم المسلمين صهيب<sup>(١)</sup>، وأول من يشفع في مؤمني الحبشة بلال<sup>(١)</sup>" (ابن شهر آشوب، ١٩٧٦: ج ٢، ص ١٤)؛ (المجلسي، ٢٠٠١: ج ٨، ص ٤٣).

(١) ابو يحيى صهيب بن سنان بن مالك بن عبد عمرو، ولد في الجزيرة الفراتية بالقرب من نينوى وهو من بني النمر بن قاسط، صحابي ومولى لبني مرة واحد السابقين للإسلام ومن المستضعفين في مكة الذين اذنبوا

قال رسول الله ﷺ: "انما شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي" (الطبرسي، ١٩٩٥: ج ١٠، ص ٣٩٢)، وقال رسول الله ﷺ: "الشفعاء خمسة: القرآن، والرحم، والامانة، ونبيكم، واهل بيت نبيكم" (الصدوق، ١٩٨٩: ج ٢، ص ١٤).

قال رسول الله ﷺ: "لكل نبي دعوة مستجابة، فتعجل كل نبي دعوته، وإنني اختبأت دعوتي شفاعة لأمتي، فهي نائلة من مات منهم، لا يشرك بالله شيئاً" (مالك بن انس، ١٩٨٥: ج ١، ص ١٦٦)؛ (أحمد بن حنبل، ٢٠٠١: ج ١، ص ٢٨١)؛ (البخاري، ٢٠٠١: ج ٨، ص ٨٣).

قال رسول الله ﷺ: "وأعطيت الشفاعة فادخرتها لأمتي" (البخاري، ٢٠٠١: ج ٨، ص ٨٣)؛ (النسائي، ٢٠٠١: ج ٩، ص ٢٠٧).

قال رسول الله ﷺ: "أنا أول شافع وأول مشفع" (الدارمي، ٢٠١٣: ج ١، ص ٢٦-٢٧)، وقوله ﷺ: "أنا أول شافع في الجنة" (الدارمي، ٢٠١٣: ج ١، ص ٢٦-٢٧)؛ (مسلم، ١٩٩١: ج ١، ص ١٣٠)، وقال النبي ﷺ: "شفاعتي لكل مسلم" (ابن ماجه، ١٩٧٥: ج ٢، ص ١٤٤٤).

قال رسول الله ﷺ: "من قرأ القرآن (من تعلم القرآن) واستظهره فأحل حلاله، وحرّم حرامه أدخله الله به الجنة وشفعه في عشرة من أهل بيته كلهم قد وجبت له النار" (الترمذي، ١٩٩٨: ج ٢، ص ٢٤٥).

### ثالثاً: آراء واقوال المذاهب في الشفاعة

ان الشفاعة من المفارق القرآنية التي لا يصح لاحد من المسلمين ايجاد الخلاف والنقاش في اصلها، وان كان لهم الاختلاف في بعض فروعها، فقد اجمع علماء الامة الاسلامية على ان النبي ﷺ احد الشفعاء يوم القيامة مستدلين بقوله تعالى: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾ [الضحى: ٥]، والذي اعطى هو حق الشفاعة الذي يرضيه ويقول سبحانه: ﴿عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا﴾ [الاسراء: ٧٩]، والمقصود بالمقام المحمود هو الشفاعة، ومن كبار علماء الاسلام الذين اتفقوا على ذلك.

ليتركوا دين الاسلام، وترك صهيب كل ماله ليهاجر الى المدينة المنورة يلحق بالنبي محمد ﷺ، وقد شارك معه غزواته كلها فوصفه النبي ﷺ بانه "سابق الروم"، توفي عام (٣٨هـ/٦٥٨م) بالمدينة، ينظر: (الذهبي، ١٩٨٥: ج ٢، ص ١٧).

(١) بلال بن رباح: ابو عبد الله وقيل أو عمرو وابو عبد الكريم و ابو عبد الرحمن يرجع نسبه الى الحبشة وهو صحابي ومؤذن النبي ﷺ، ولد بعد عام الفيل بثلاث سنوات وتوفي عام (٢٠هـ/٦٤٠م)، وهو من الاوائل الذين دخلوا الاسلام وكان من السابقين الى الاسلام اشتهر بصبره على التعذيب في سبيل ايمانه وقوله: "احد احد" تحت التعذيب، ينظر: (الذهبي، ١٩٨٥: ج ١، ص ٣٥٠).

## ١- علماء الشيعة الامامية:

اتفق علماء الشيعة الامامية على ثبوت الشفاعة: فقال الشيخ (المفيد محمد بن النعمان العكبري، ١٩٩٣: ص ٤٧): "اتفقت الامامية على أن رسول الله ﷺ يشفع يوم القيامة لجماعة من مرتكبي الكبائر من أمته، وأن امير المؤمنين عليه السلام يشفع في أصحاب الذنوب من شيعته، وأن أئمة آل محمد (عليهم السلام) يشفعون كذلك وينجي الله بشفاعتهم كثيرا من الخاطئين"، وقال ايضا الشيخ (المفيد، ١٩٩٣: ص ٤٧): "ويشفع المؤمن البر لصديقه المؤمن المذنب فتنفعه شفاعته ويشفع الله"، وهذا قول اجماع الامامية.

واورد الشيخ (الطوسي، ١٩٩٠: ج ١، ص ٢١٣-٢١٤) في تفسيره: "حقيقة الشفاعة عندنا ان يكون في اسقاط المضار دون زيادة المنافع والمؤمنون عندما يشفع لهم النبي عليه وآله فيشفعه الله تعالى، ويسقط بها العقاب عن المستحقين من أهل الصراط لما روي من قوله عليه وآله: ادخرت شفاعتي لاهل الكبائر من امتي ... والشفاعة ثبتت عندنا للنبي عليه وآله وكثير من اصحابه ولجميع الائمة المعصومين وكثير من المؤمنين الصالحين".

وقال العلامة المحقق الفضل (الطبرسي، ١٩٩٥: ج ٧، ص ١٠٣): "وهي ثابتة عندنا للنبي صلى الله عليه وآله وسلم، ولأصحابه المنتجبين، والأئمة من أهل بيته الطاهرين (عليهم السلام)، ولصاحي المؤمنين، وينجي الله تعالى بشفاعتهم كثيرا من الخاطئين".

وقال العلامة الشيخ (المجلسي، ٢٠٠١: ج ٨٢٩، ص ٢٦-٢٧): "اما الشفاعة فاعلم انه لا خلاف فيها بين المسلمين... وذلك بان الرسول عليه وآله يشفع لامته يوم القيامة، بل للأمم الاخرى، غير ان الخلاف انما هو في معنى الشفاعة واثرها، هل هي الزيادة في المثوبات او اسقاط العقوبة عن المذنبين،... والشيعة ذهبت الى ان الشفاعة تشفع في اسقاط العقاب وان كانت ذنوبهم من الكبائر".

## ٢- علماء المذاهب الاسلامية:

وقد ورد رأي علماء السنة كذلك في ثبوت الشفاعة: اذ اكد الماتريدي السمرقندي<sup>(١)</sup> (ت ٣٣٣هـ / ٩٤٤م): امام السنة الذي جاء في تفسيره لقوله تعالى: ﴿أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ

(١) الماتريدي: هو أبو منصور الماتريدي، محمد بن محمد بن محمود السمرقندي، كان يلقب بامام المتكلمين، توفي (٣٣٣هـ/٩٤٤م)، وكان قوي الحجة مفهماً في الخصومة، صاحب جدل وكلام، وليس له دراية بالسنن والاثار، ألف كتاب التوحيد وكتاب المقالات وتأويلات أهل السنة في التفسير، ينظر: (ابن ابي الوفاء، ٢٠٠٥: ج ٢، ص ١٣٠)؛ وتعد الماتريدي شقيقة الاشعرية لما بينهما من اتفاق ويصعب التفريق بينهما، ولذلك يصرح كلا من ابي الحسن الاشعري الذي تنسب اليه فرقة الكلامية الاشاعرية وابي منصور هما اماما اهل السنة

الجاهلِين» [البقرة: ٦٧]، انما تنفي الشفاعة، ولكن الآية: ﴿وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى﴾ [الانبيا: ٢٨]، هنا شفاعة مقبولة في الاسلام (الماتريدي، ٢٠٠٥: ج ٢، ص ١٢٣)، وعضد رأيه القاضي عياض بن موسى (ت ٥٤٤هـ/١١٤٩م) وأشار الى "ان السلف الصالح من أهل السنة أجمعوا على القول بجوازها ووجودها" (النووي، ١٩٧٢: ج ٣، ص ٣٥).

وكذلك اكد على وجودها (ابي القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨هـ/١١٤٣م)، ٢٠٠٩: ج ١، ص ١٣٦) ولكنه اضاف بانه لا ينالها الا المطيعين ونفاها عن العاصيين، وهو رأي المعتزلة<sup>(١)</sup> ايضاً مع ايمانهم بثبوتها.

وايضا اكد وجودها ناصر الدين احمد الاسكندري المالكي (ت ٦٨٣هـ/ ١٢٨٤م)<sup>(٢)</sup> عندما اشار "بان الذي لا يعتقد بها وجدد حقها لا يستحق ان ينالها وانها ادخرت للمؤمنين" (ابن المنير المالكي، ١٩٦٦: ج ١، ص ٢١٤)، ويقول ايضاً: "من جدد الشفاعة فهو جدير ان لا ينالها، واما من أمن بها وصدقها وهم اهل السنة والجماعة فأولئك يرجون رحمة الله ومعتقدهم انها تنال العصاة من المؤمنين وانما ادخرت لهم" (ابن المنير المالكي، ١٩٦٦: ج ١، ص ٢١٤)، وذكر في كتابه الانتصاف فيما تضمنه الكشاف من الاعتزال (ابن المنير المالكي، ١٩٦٦: ج ١، ص ٢١٤)؛ (الذهبي، ١٩٦٣: ج ٥، ص ٢٠٣): "وقوله: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ﴾ [البقرة: ٤٨]، اخرجه مذكراً ولا شك ان في القيامة مواطن يومها معدود بخمسين الف سنة، فبعض اوقاتها ليس زماناً للشفاعة وبعضها هو الوقت الموعود فيه المقام المحمود لسيد البشر، وآيات كثيرة ترشد الى تعدد ايامها واختلافها وقوله تعالى: ﴿فَلَا أُسَابُ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ﴾ [المؤمنين: ١٠١]، مع قوله: ﴿وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ﴾ [الصافات: ٢٧]،

والجماعة، والماتريدي يثبتون ثمانى صفات وهي: القدرة، والعلم، والحياة، والارادة، والسمع، والبصر، والكلام، والتكوين وهي التي زادوها على الاشاعرة، وقد اثبتوا تلك الصفات، لان العقل دل عليها، ينظر: (اللهيبي، ١٩٩٢، ص ٢٣٩).

(١) المعتزلة: هم أصحاب واصل بن عطاء الغزال وسمي اتباعه بالمعتزلة لان اعتزل مجلس الحسن البصري وقرر بأن مرتكب الكبيرة ليس بكافر ولا بمؤمن واثبت بأنه في منزلة بين المنزلتين فطرده، ويسمى المعتزلة ايضاً بأصحاب العدل والتوحيد والقدرية، وهم من قال بأن كلام الله مخلوق، ينظر: (الشهرستاني، ١٩٨٥: ج ١، ص ٣٨-٣٩).

(٢) هو احمد بن محمد بن منصور بن ابي القاسم بن مختار بن ابي بكر الجذامي، الجروي الاسكندري المالكي المعروف بابن المنير (ناصر الدين، ابو العباس)، وولد سنة (٦٢٠هـ/١٢٢٣م) وكان عالماً فاضلاً مفنناً، وكان في علومه له اليد الطولى عالم مشارك في بعض العلوم كالنحو، والعربية، والأدب، والفقه، والأصول، والتفسير، والبلاغة وله مصنفات مفيدة، وتفسير نفيس، وسمع الحديث من ابن رواج وغيره، ينظر: (الصفدي، ٢٠٠٠: ج ٨، ص ٨٤).

فيتعين حمل الاتيتين على يومين مختلفين ووقتتين متفاوتتين، وكذلك الشفاعة وادلة ثبوتها لا تحصى".

ومن علماء الحنفية المسلمين ابو حفص النسفي (ت ٧١٠هـ/١٣١٠م)<sup>(١)</sup>: قال الشفاعة ثابتة للرسول والاعبار في حق الكبائر بالمستفيض من الاخبار (ابن كثير، ١٩٩٩: ج ١، ص ٣٠٩)؛ (السبحاني، ١٩٠٣: ص ٥٤٩)، خلافاً للمعتزلة (التفتازاني، ٢٠٠٠: ص ١٤٨)، وقد ايده الحنفي التفتازاني<sup>(٢)</sup>، في شرح العقائد النفسية هذا الرأي وصدقه دون اي تردد او توقف.

وبالمجمل ان اراء علماء المسلمين من الفريقين كليهما قد اتفقت على ثبوت الشفاعة، الا ان نصوص نفيها انحسرة في العاصين ومستحقي العقاب وهو ما تم الوقوف عنده في النصوص القرآنية عن الشفاعة.

### المبحث الثالث

#### الشفاعة عند امراء بني بويه (٣٣٤-٤٤٧هـ/٩٤٥-١٠٥٥م)

##### أولاً: الشفاعة بالجوانب السياسية والادارية

في عام (٣٥٠هـ/٩٦١م) بالعصر البويهي تم التوسط لدى معز الدولة للحصول على منصب قاضي القضاة القضاء، وقد بذلوا الاموال لتحقيق مطلبهم (الانباري، ١٩٧١: ص ٤٣١)، فقد طلب ابن ابي الشوارب من معز الدولة التوسط له للحصول على منصب قاضي القضاة لقاء مبلغ (٢٠٠,٠٠٠) درهم يدفعها له سنوياً "تقلد القاضي أبو العباس عبد الله بن الحسن بن أبي الشوارب القضاء في جانبي بغداد ومدينة أبي جعفر المنصور وقضاء القضاة وخلع عليه من دار معز الدولة... ووافقه على أن يحمل إلى خزانة الأمير في كل سنة مائتي ألف درهم" (مسكويه، ٢٠٠٠: ج ٢، ص ١٨٩).

بعام (٣٥٦هـ/٩٦٣م) بدأ التنافس حول طلب الوزارة عدد كثير من المرشحين لها "كل واحد بذل البذول وضمنوا الأموال" (ياقوت الحموي، ١٩٩٣: ج ٣، ص ٨٥)، وقد استخدم ابو الحسن الطبري المال مرة اخرى للحصول على منصب الوزارة وحدث ذلك بعد وفاة الوزير ابو محمد الحسن

(١) أبو حفص النسفي: هو نجم الدين بن عمر بن محمد بن أحمد بن لقمان النسفي ثم السمرقندي، وكان يلقب بمفتي الثقلين وله كتاب العقائد النسفية، ينظر: (ابن ابي الوفاء، ٢٠٠٥: ج ١، ص ١٢٦).

(٢) التفتازاني: هو الامام سعد المله والدين ابو سعيد مسعود فخر الدين بن عمر بن محمد بن ابي بكر بن الغازي ولد سنة (٧٢٢هـ/١٣٢٢م) وتوفي سنة (٧٩٣هـ/١٣٩٠م) وهو من ائمة العربية والبلاغة والمنطق والفقهاء وكان يفتي بالمذهبيين الشافعي والحنفي وانتهت اليه رئاسة الحنفية، ينظر: (السبحاني، ٢٠٠٦: ج ٢، ص ٣٦٠).

المهلبى سنة (٣٥٢هـ/٩٦٣م)، وكانت وساطته للوزارة والدة عز الدولة<sup>(١)</sup> وبذل ٢٠٠ الف درهم (ياقوت الحموي، ١٩٩٣: ج ٣، ص ١٨٥)، وقيل ٣٠٠ الف دينار (الهمداني، ١٩٦١: ج ١، ص ١٩٨)، فأطمعه معز الدولة (٣٢٠-٣٥٦هـ/٩٣٢-٩٦٧م) فيما قدر، وتقدم بجعل المال، فحمل الى الخزان، غير ان معز الدولة لم يسم احداً بالوزارة، وانما كان كاتبه ابو الفرج وابو الفضل ينظران في الامور (الهمداني، ١٩٦١: ج ١، ص ١٩٨)، وبعد وفاة معز الدولة سنة (٣٥٦هـ/٩٦٦م) ومجيء ابنه عز الدولة (بختيار) (٣٥٦-٣٦٧هـ/٩٦٧-٩٧٧م) وتحت الحاح الجند وشغبهم وطلبهم للأموال ناظر بختيار كاتبه في الاحتيال على جمع المال "من أين كان وكيف كان" (مسكويه، ٢٠٠٠: ج ٢، ص ١٢٤)، ووعدهما بان الوزارة ستكون نصيب من يضمن المال الذي طلبه، فضمن له ابو الفضل العباس المال ليفوز بالوزارة والزمهم اموالا علم انهم يفون بها حتى جمع المال، واجتهد في ارضاء الجند (مسكويه، ٢٠٠٠: ج ٢، ص ٢٣٧)، كما ضمن مالا لكاتب بختيار شيرزاد بن سرخاب الذي كان مقرباً من عز الدولة ويسمع كلامه ويتدبر برايه (مسكويه، ٢٠٠٠: ج ٥، ص ٣٥٦)، لذلك التجأ اليه ابو الفضل ليتوسط له في الوزارة، لنيل منصب الوزارة، وقد عرض على شيرزاد مالا يحمله اليه في كل سنة اذا ما تمت اليه الوزارة، فجد شيرزاد في تحقيق ذلك فكان يختلي ببختيار ويكلمه في طلب ابي الفضل وبذل لبختيار مالا على سبيل الهدية واعلمه ان فيه اقادماً وانه "ذو مال ويسار يزيد على مال أبي الفرج إضعافاً" (مسكويه، ٢٠٠٠: ج ٢، ص ٢٤١)، فنجح في وساطته تلك (مسكويه، ٢٠٠٠: ج ٦، ص ٢٧٥).

ان المرة الوحيدة التي اتحد فيها جيشان من الحمدانيين<sup>(٢)</sup> واستطاع المسلمون ايقاع هزيمة كبرى بالروم والاغارة على بلادهم ففي سنة (٣٦٢هـ/٩٧٢م) فكتب احد ولاة "أبي الهيجاء بن حمدان، الى ابي تغلب<sup>(٣)</sup> يستصرخه ويستجده ويعلم الحال، فسير اليه اخاه ابا القاسم هبة الله بن

(١) الامير عز الدولة: تولى الامير عز الدولة ابن معز الدولة الامارة البويهية بعد وفاة والده سنة (٣٥٦هـ/٩٦٦م)، ينظر: (مسكويه، ٢٠٠٠: ج ١، ص ٣٥٣).

(٢) الحمدانيون: ينسبون الى الزعيم العربي حمدون بن حمدان، كانوا يقطنون دولة بني حماد التي قامت في الموصل، حكمها ابو الهيجاء بن عبد الله بن حمدان، الذي ظل يحكم الموصل والبلاد التابعة لها من قبل الخليفة المستكفي حتى وفاته (٣١٧هـ/٩٢٩م)، كانت الموصل وما يليها شمالاً من بلاد الجزيرة ديار مضر وديار ربيعة كانت السيادة فيها للغرب من آل حمدان، ينظر: (العيدروس، ٢٠١٠: ص ٢٠١).

(٣) ابي تغلب الحمداني: وهو أبو تغلب فضل الله الغضنفر بن الحسن بن أبي الهيجاء عبد الله بن حمدان التغلبي الملقب عدّة الدولة، وهو ابن أخي سيف الدولة علي بن أبي الهيجاء، من أمراء الدولة الحمدانية في الموصل، وصل إلى سد الإمارة (٣٥٦هـ/٩٦٦م)، واسر في معركة مع الفاطميين وقُتل في (٣٦٧هـ/٩٧٧م) وبذلك أنتهت الدولة الحمدانية، ينظر: (الذهبي، ١٩٨٥: ج ١٦، ص ٣٠٧).

ناصر الدولة واجتمع على حرب الدمستق<sup>(١)</sup>،... فلقياه في مضيق لا تجول فيه الخيل، والروم على غير اهبة فانهمزوا، واخذ المسلمون الدمستق اسيراً" (ابن الاثير، ١٩٩٧: ج٧، ص٣١٠).

ان الشفاعة هي صورة من صور التوسل بهدف تحقيق العدل والحق او دفع الضرر ومن ثم تتضمن معنى النصر والمعونة في سياق الوساطة.

وعن وساطة وتشفع عضد الدولة للخليفة الطائع لله للحصول على الشرعية المطلقة للسلطة عام (٣٦٤هـ/٩٧٤م) فقد بدأ عضد الدولة بمحاولته للتخلص من بختيار فعمل على اثاره جنده ضده للحصول على الاموال، وفي الوقت نفسه اقنعه بعدم الاستجابة لهم ووعدته بانه سوف يصلح الامر بينهم، فوثق به واستغفى نفسه من الامارة واغلق باب داره، وصرف كتابه وحجابه واعلمهم باستغفائه من الامارة بشكل رسمي عجزاً منه ووعدهم في الاحسان اليهم والنظر في امورهم (ابن الاثير، ١٩٩٧: ج٧، ص٦٠)؛ (الذهبي، ١٩٩٩: ج١، ص١٦٤).

ومن الجدير بالذكر ان الخليفة الطائع كان متدمراً من الامير بختيار وهذا ما ذكرته المصادر التاريخية: "نافزا عن بختيار لأنه كان مع الأتراك في حروبهم، فلما بلغه قبضه سره ذلك، وعاد إلى عضد الدولة، فأظهر عضد الدولة من تعظيم الخلافة ما كان قد نسي وترك، وأمر بعمارة الدار، والإكثار من الآلات، وعمارة ما يتعلق بالخليفة، وحماية أقطاعه، ولما دخل الخليفة إلى بغداد ودخل دار الخلافة أنفذ إليه عضد الدولة مالا كثيراً، وغيره من الأمتعة والفرش وغير ذلك" (الهمداني، ١٩٦١: ج١، ص٢٦٦)؛ (ابن الاثير، ١٩٩٧: ج٧، ص٦٠)؛ (ابن كثير، ١٩٨٨: ج١، ص٢٧٩).

وهذه محاولة عضد الدولة للتقرب من الخليفة العباسي الطائع وكرامه وتعظيمه من اجل ان ينال رضاه وشفاعته ليعطيه الشرعية المطلقة والسلطة التامة، غير ان الامور لم تستمر كما رسم لها، فسيطرته على بغداد وسجنه لابن عمه بختيار اثار غضب ابيه الامير البويهري ركن الدولة (٣٢٠-٣٦٦هـ/٩٣٢-٩٧٦م) في فارس<sup>(٢)</sup>، وعلى اثر ذلك بعث كتاب له يأمره فيه بمغادرة بغداد واخراج ابن عمه من السجن واعادته الى امارته على بغداد، فامتثل لأوامر ابيه، وعلى اثر ذلك عاد بختيار الى امارته على بغداد، لكن عضد الدولة شرط عليه بان يجعله نائباً عنه في

(١) الـدمستق: كلمة رومية قديمة هو لقب عسكري وأعلى رتبة عسكرية في الجيش والمنصب الأقوى بعد الإمبراطور وهو لقب قائد الجيوش الروماني، ينظر: (أبو العلاء المعري، ٢٠٠٨: ص٧٨٩).

(٢) إقليم فارس: أطلق اليونانيون على إقليم فارس أسم (برسس) ويحد بلاد فارس من الشرق حدود كرمان، ومن الغرب كور خوزستان وبعض حدود أصبهان، أما من الشمال الصحراء التي بين إقليم فارس وخراسان وبعض حدود أصبهان، ومن الجنوب يطل على الخليج العربي، ينظر: (ابن حوقل، ١٩٨٣: ج١، ص٢٦٠).

العراق ويجعل اخاه ابا اسحاق امير على الجيش (ابن الاثير، ١٩٩٧: ج٧، ص ٦٠-٦٢)؛ (أبو الفداء، ١٩٩٦: ج٣، ص ١٤٤)؛ (الذهبي، ١٩٩٩: ج١، ص ١٦٤)؛ (ابن كثير، ١٩٨٨: ج١١، ص ٢٨٠)؛ (القلقشندي، ١٩٨٥: ج١، ص ٣١٢).

وقد وقع ابراهيم الصابي<sup>(١)</sup> ضحية انتقام عضد الدولة البويهية (٣٣٨-٣٧٢هـ/ ٩٤٩-٩٨٢م) بطريقة غريبة، فحين دخل بغداد سنة (٣٦٧هـ/٩٧٧م) حبسه بسبب رسائله التي يكتبها عن الخليفة وعن خصمه عز الدولة (بختيار) ولما شفع فيه قال: لا أطلقه حتى يعمل كتاباً في مآثرنا وتاريخنا، فشرع في محبسه بتأليف كتاب (التاجي في اخبار بني بويه)، وقيل أن بعض اصدقائه دخل عليه الحبس، وهو في تبيض وتسويد في الكتاب، فسأله عما يعمل، فقال: "أباطيل أنمقها وأكاذيب ألقها" (ياقوت الحموي، ١٩٩٣: ج١، ص ٣٢٥) فخرج وانهى ذلك الى عضد الدولة فأمر بإلقائه تحت أرجل الفيلة، وتوسط بعض اصدقائه لدى عضد الدولة حتى انقذه من القتل، فأمر باستحيائه واخذ امواله واستصفاه (ياقوت الحموي، ١٩٩٣: ج١، ص ٣٢٥) وخذ خطة بـ (١٠٠ ألف درهم) (ياقوت الحموي، ١٩٩٣: ج١، ص ٣٣٢) وأودعه السجن ولم يطلقه إلا في علقته الاخيرة، وظل متعطلاً، من محبسه وحتى وفاته (ياقوت الحموي، ١٩٩٣: ج١، ص ٣٣٣-٣٣٦) وهذه مصادرات جرت بدوافع شخصية وشفاعة من القتل تحت اقدام الفيلة الى الحبس المؤبد.

وقد بلغت اهمية الحصول على عهود التولية والتقليد من الخلافة مبلغاً كبيراً عند الولاة فبعد وفاة سبكتكين<sup>(٢)</sup> عام (٣٨٧هـ/٩٩٧م) ومال أمر دولته واستتاب الأمر لأبنة محمود<sup>(٣)</sup> نرى ان محمود بعد اقامته الخطبة باسم الخليفة القادر بالله (٣٨١-٤٢٢هـ/٩٩١-١٠٣١م) (هاشم، ١٩٨٣: ص ١٠٠)، في عام (٤٠٤هـ/١٠١٣م) قام بمراسلة بهاء الدولة ويطلب منه التوسط لدى الخليفة لا

(١) ابراهيم الصابي: هو ابو اسحاق ابراهيم بن هلال الصابي، وذلك انه كان كاتب بختيار بن معز الدولة احمد بن بويه الديلمي، وبين ابي شجاع وبين بختيار منافسه بالرياسة ففي سنة (٣٦٤هـ/٩٧٤م) استولى عضد الدولة والى كتاب التاجي كتبه في السجن استجابة لطلب عضد الدولة ينظر: (الحصري، د.ت: ص ١١٦).

(٢) سبكتكين: وهو ناصر الدولة سبكتكين بن جوقي بن قرا من اصل تركي احد حكام الامارة الغزنوية ومؤسسها (٣٨٧-٤٢١هـ/٩٩٧-١٠٣٠م)، "صاحب خراسان والهند وكان مقامه ببليخ، فمرض وطال مرضه، ونقل الى غزنة ودفن فيها، وكانت مجة ملكه (٢٠) سنة، كان عادلاً، خيراً، كثير الجهاد، حسن الاعتقاد، ذا مروءة تامة، وحسن عهد ووفاء"، توفي سنة (٣٨٧هـ/٩٩٧م)، ينظر: (ابن الاثير، ١٩٩٧: ج٨، ص ٤٨٩).

(٣) محمود: وهو ابو القاسم محمود بن ناصر الدولة سبكتكين الملقب بسيف الدولة ونظام الدين ويمين الدولة زعيم الدولة الغزنوية أول من لقب بالسلطان ولم يلقب به أحد قبله تولى الحكم بعد وفاة ابيه (٣٨٧هـ/٩٩٧م) واستولى على خراسان وغزا بلاد الهند واستولى على عدد من ولاياتها وقضى على حكم السامانيين والبويهيين، كان عاقلاً ديناً كثير الاحسان ساهم في نشر الاسلام والقضاء على الوثنية والتشيع، توفي سنة (٤٢١هـ/١٠٣٠م)، ينظر: (ابن الجوزي، ١٩٩٢: ج٨، ص ٥٢-٥٤)؛ (ابن الاثير، ١٩٩٧: ج٨، ص ٤٨٩).

عطاءه عهد التولية على خراسان وما بعده من مناطق فأجابه الخليفة الى طلبه وارسل له عهد التولية فخلع السلطة "توفي سبكتكين في سنة سبع وثمانين وثلاثمائة... ومحمود ملك خراسان<sup>(١)</sup> وأقام الخطبة للقادر بالله، وراسل محمود بهاء الدولة،...وسأله خطاب الخليفة في توليته، فبعث بهاء الدولة... وقصد دار الخلافة ويسأله في هذا المعنى، فأجاب القادر بالله إلى ذلك في شعبان سنة أربع وأربعمئة" (ابن الجوزي، ١٩٩٢: ج ١٥، ص ٢١١)؛ (ابن الاثير، ١٩٩٧: ج ٧، ص ٢٤٤)، وهنا الشفاعة جاءت بمعنى الوساطة.

### ثانياً: الشفاعة في الجوانب الدينية والفكرية

كان البويهيين يعاملون الخلفاء العباسيين بعد دخولهم بغداد معاملة سيئة ويتحججون في التخلص منهم فقد قام الامير معز الدولة (٣٢٠-٣٥٦هـ/٩٣٢-٩٦٧م) بعزل الخليفة المستكفي بالله (٣٣٣-٣٣٤هـ/٩٤٤-٩٤٥م) بطريقة مذلة وعمد الى حبسه وسمل عينيه ويعود السبب في ذلك الى عام (٣٣٤هـ/٩٤٥م) عندما توسط للتشفع احد كبار قادة الامير معز الدولة لرئيس الشيعة ورفض الخليفة الذي كان يتظاهر بالتشيع (السيوطي، ١٩٥٢: ص ٢٨٦) شفاعته، "قبض المستكفي بالله على رئيس الشيعة وكان مغبن... فشفع فيه اصفهدوست [احد كبار قواد معز الدولة] فلم يشفعه فأحفظه ذلك وذهب إلى معز الدولة وقال: راسلني الخليفة في أن ألقاه متكررا في خف وإزار... فتخيل منه" (مسكويه، ٢٠٠٠: ج ٥، ص ٢٧٦)؛ (ابن الاثير، ١٩٩٧: ج ٦، ص ٣١٥).

في عام (٣٥٦هـ/٩٦٦م) مرض معز الدولة واشتد عليه المرض، فعاد الى بغداد فازداد المرض عليه حتى احس بالموت، فأظهر التوبة وطلب الشفاعة لنفسه من الله، وتصدق بأكثر امواله واعتق ممالিকে، ورد كثير من الاموال التي اخذها ظلماً الى اصحابها، وارسل اموالاً كثيرة الى قادة الامراء كي لا يختلفوا على ولاية ابنه بختیار وتم له ذلك ثم توفي في (١٣ ربيع الاخر سنة (٣٥٦هـ/٩٦٦م) بعد حوالي اثنتين وعشرين سنة أسس فيها حكم الاسرة البويهية (ابن الاثير، ١٩٩٧: ج ٧، ص ٢٩٨)؛ (الهامي، ٢٠١٣: ج ٢، ص ٣٣٢).

ومن الشفاعات الدينية هي التشفع لله عز وجل عند الدعاء وطلب الحاجة وهو ما اكده عضد الدولة البويهي عام (٣٦٧هـ/٩٧٧م) للحد من الفتن التي حلت بين الناس بسبب القصاصين على منابر الجوامع فعندما "دخل عضد الدولة إلى بغداد، وقد هلك أهلها قتلاً وحرقاً وجوعاً للفتن

(١) خراسان: وهو قطر معروف، ومعنى خر: كل واما سان فمعناه سهل، اي كل بلا تعب، وقيل معناه مطع الشمس، تبدأ حدودها من بلاد ما وراء النهر شمالاً، إلى مفازة فارس وقومس ونواحي جبال الديلم وجرجان وطبرستان والري جنوباً ويحدها من الشرق سجستان وبلاد الهند ومن الغرب جرجان، ينظر: (اليقوبي، ٢٠٠١: ص ٨٩)؛ (الحميري، ١٩٨٤: ص ١١٤-١١٥).

التي اتصلت فيها بين الشيعة والسنة، فقال: آفة هؤلاء القصاص يغرون بعضهم ببعض ويحرضونهم على سفك دمائهم، وأخذ أموالهم، فنادى في البلد لا يقص أحد في جامع ولا طريق، ولا يتوسل متوسل بأحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن أحب التوسل قرأ القرآن، فمن خالف فقد أباح دمه" (ابن الجوزي، ١٩٩٢: ج ٧، ص ٨٨)، وهذا التوجيه يعبر عن حقن دماء المسلمين بالتوجه لله سبحانه وتعالى لطلب المعون والتشفع لديه لطلب الحاجة دون المساس بمعتقدات الآخرين والابتعاد عن الفتن.

انتقم سلطان الدولة من الوزير فخر الدولة بسبب أنه قد أهمل بعض الواجبات فعوقب سريعاً (أبن خلكان، ١٩٩٤: ج ٥، ص ١٢٦)؛ (الصفدي، ٢٠٠٠: ج ٤، ص ٨٨)، وذلك بسبب أن أحد غلمانه قد قتل انساناً ببغداد ظلماً عام (٤٠٧هـ/١٠١٦م)، فتصدت له زوجة المقتول تستغيث وتطلب الشفاعة لزوجها، لكنه لم يلتفت إليها، حتى لفته ليلة في مشهد باب التبن<sup>(١)</sup> وقد حضر للزيارة فقالت له: "يا فخر الملك القصص التي كنت ارفعها اليك ولا تلتفت إليها قد صرت ارفعها الى الله تعالى وانا منتظرة خروج التوقيع من جهته" (ابن الجوزي، ١٩٩٢: ج ١٥، ص ١٢٤)؛ (ابن الاثير، ١٩٩٧: ج ٧، ص ٦٠٧)؛ (ابن كثير، ١٩٨٨: ج ١٥، ص ٥٧٢)، فلم يمر وقت على ذلك حتى قبض على فخر الملك ومن قام بالقتل، فقال فخر الملك: "قد برز جواب رفاع تلك المرأة" (ابن الجوزي، ١٩٩٢: ج ١٥، ص ١٢٤)؛ (ابن الاثير، ١٩٩٧: ج ٧، ص ٦٠٧)، ونستنتج من هذا أن المرأة كانت تستغيث وتتوسل الى الله بإظهار الحق لأثبات براءة زوجها لأنه كان قد ظلم من قبل الوزير فخر الملك بتنفيذ عقوبة القتل به، ثم استدعي فخر الملك الى مضرب سلطان الدولة في الأهواز، وتم اغتياله من قبل سلطان الدولة سنة (٤٠٧هـ/١٠١٦م) وكان عمره اثنتين وخمسين سنة وأشهر وكان مدة وزارته ست سنوات (سبط ابن الجوزي، ٢٠١٣: ص ٣٠٣)؛ (ابن الاثير، ١٩٩٧: ج ٧، ص ٦٠٧).

### ثالثاً: الشفاعة في الجوانب الاجتماعية والاقتصادية

دلت الاحداث السياسة التي اتبعها الوزير المهلبى عام (٣٣٩هـ/٩٥٠م) التي تتم عن خبرة ودراية، فكان عارفاً بوجوه الاموال المتجمعة عند العمال في المناطق فأخذها منهم بعد أن ناظرهم فيها، كذلك أزال رسوماً مالية جائرة كانت تفرض على اصحاب المراكب، والاراضي مما شجع اصحابها على زراعتها فتعاظمت ايرادات الدولة من الاموال (مسكويه، ٢٠٠٠: ج ٦، ص ١٢٧-١٢٩)، وهذه السياسة لاستنزاء عطف الامير معز الدولة (٣٢٠-٣٥٦هـ/٩٣٢-٩٦٧م) بقصد

(١) باب التبن: اسم محلة كبيرة كانت ببغداد وبالقرب من هذا الموضع مقابر قویش التي فيها قبر الامام موسى الكاظم عليه السلام وهي الآن محلة عامرة، ينظر: (ياقوت الحموي، ١٩٩٥: ج ١، ص ٣٠٦).

مراعاة المتضررين اقتصادياً ولغرض سد العوز والحاجة اضافة الى زيادة واردات الدولة، والاستذراء من ابواب الشفاعة.

الأمير عضد الدولة البويهري في سياسته الداخلية لم يكن يعتمد إلا على الكفاء في عهده، ولا يقبل الوساطات ولا أن يتعدى أحد من رجال الدولة حدود وظيفته ففي عام (٣٧١هـ/ ٩٨٣م) عَنَّف أحد قاداته حين أراد التوسط الى القاضي بقبول أحد الناس (الهامي، ٢٠١٣: ج ٢، ص ٣٨٢) وذكر ابن الاثير قائلاً: "ليس هذا من أشغالك، إنما الذي يتعلق بك الخطاب في زيادة قائد، ونقل مرتبة جندي، وما يتعلق بهم، وأما الشهادة وقبولها فهو إلى القاضي وليس لنا ولا لك الكلام فيه، ومتى عرف القضاة من إنسان ما يجوز معه قبول شهادته، فعلوا ذلك بغير شفاعة" (ابن الاثير، ١٩٩٧: ج ٧، ص ٤٠٦).

كانت بغداد عام (٣٦٣هـ/ ٩٧٣م) تشهد صراع النفوذ ووقعة الازمة المالية الحادة في الامارة خاصة بعد الانقلاب الذي قام به سبكتكين الحاجب<sup>(١)</sup> زعيم الاترك وقائد جيش بختيار ومن معه من الجنود الاترك، وحصولهم على الشرعية من الخليفة الطائع لله (٣٦٣-٣٨١هـ/ ٩٧٣-٩٩١م) فصار وضع عز الدولة بختيار صعباً للغاية فحاول استعمال كل اوراقه والاستغاثة متشفعاً بحلفائه بل وبخصومه فأغاثه عضد الدولة للخروج من الازمة الاقتصادية الحادة (الهامي، ٢٠١٣: ج ٢، ص ٣٦٤).

## الخاتمة

اهم النتائج التي توصل اليها البحث:

- ١- اظهر البحث ان الشفاعة موجودة ومشروطة لمن يستحقها ما ورد في آيات القرآن الكريم، وما اكدته احاديث النبي محمد ومرويات آل البيت، مع الاخذ بنظر الاعتبار ان الشفاعة المطلقة لله سبحانه وتعالى.
- ٢- ان الشفاعة على مختلف اصعدتها (السياسية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية والادارية والدينية والفكرية)، كان رائدها النبي ﷺ وهو الصادق الامين وبه تمت مكارم الاخلاق فضلاً عن آل بيته الطاهرين.

(١) سبكتكين: الحاجب التركي، مولى معز الدولة وحاجبه، ترقى في المراتب حتى قلده الخليفة لطائع الامارة وخلع عليه وأعطاه اللواء ولقبه بنور الدولة ولكنه لم يدم في هذا المقام غير شهرين وثلاثة عشر يوماً، توفي (٣٦٣هـ/ ٩٧٣م)، ينظر: (ابن الجوزي، ١٩٩٢: ج ١٣، ص ٢٣٨)؛ (ابن كثير، ١٩٨٨: ج ١٥، ص ٣٦١).

- ٣- ان الشفاعة تارة كانت تدرك بالعفو والصفح وقول الصدق والحق وشفاعة الشفيح وتارة ببذل المال واحياناً بمدح الشافع.
- ٤- اظهر البحث ان اغلب الشفاعات كانت مقبولة مع اختلاف الدوافع بين عصر واخر، وان الشفاعات المرودة كانت قليلة مقارنة بالشفاعات المقبولة.
- ٥- ان البحث شمل الشفاعة السياسية والادارية والدينية والفكرية والاجتماعية والاقتصادية خلال مدة الاستيلاء البويهي (٣٣٤-٤٤٧هـ/٩٤٥-١٠٥٥م).
- ٦- قام الامراء البويهيين بطلب الشفاعة من الخلفاء العباسيين وكذلك قبلوا التوسط والشفاعة للغير.

## المصادر والمراجع

### القرآن الكريم

### أولاً: المصادر

- ١- أحمد بن حنبل، ابو عبد الله احمد بن محمد (ت٢٤١هـ/٨٥٥م)، مسند أحمد بن حنبل، تح: شعيب الارنؤطي وآخرون، ط١، مؤسسة الرسالة، (القاهرة، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م).
- ٢- ابن الاثير، عز الدين ابي الحسين علي بن محمد (ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م)، الكامل في التاريخ، تح: عمر عبد السلام تدمري، ط١، دار الكتاب العربي، (بيروت، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م).
- ٣- البخاري، محمد بن اسماعيل (ت٢٥٦هـ/٨٦٩م)، صحيح البخاري، تح: محمد محمد حجازي، ط٢، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، (القاهرة، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م).
- ٤- الترمذي، ابو عيسى محمد بن عيسى (ت٢٧٩هـ/٨٩٢م)، سنن الترمذي، تح: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، (بيروت، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م).
- ٥- التقطازاني، سعد الدين مسعود بن عمر بن عبد الله (ت٧٩٣هـ/١٣٩٠م)، شرح العقائد النسفية، تح: عبد الرؤوف، ط١، المكتبة الازهرية للتراث، (القاهرة، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م).
- ٦- ابن الجوزي، جمال الدين ابي الفرج عبد الرحمن علي بن محمد (ت٥٩٧هـ/١٢٠٠م)، المنتظم في تاريخ الملوك والامم، تح: محمد عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م).
- ٧- الحر العاملي، محمد بن الحسن (ت١١٠٤هـ/١٦٩٢م)، وسائل الشيعة، تح: المؤسسة ال البيت عليه السلام، ط٢، نشر ال البيت عليه السلام لاهياء التراث، (بيروت، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م).
- ٨- الحصري، أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن تميم الأنصاري (ت٤٥٣هـ/١٠٦١م)، جمع الجواهر في الملح والنوادر، ط٢، دار الجيل، (بيروت، د.ت).
- ٩- الحميري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (ت٩٠٠هـ/١٤٩٤م)، الروض المعطار في خبر الاقطار، تح: إحسان عباس، ط٢، مكتبة لبنان، (بيروت، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م).

- ١٠- ابن حوقل، محمد ابو القاسم البغدادي (ت٣٦٧هـ / ٩٧٧م)، صور الأرض، ط٢، دار صادر، (بيروت، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م).
- ١١- الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد (ت٤٦٣هـ / ١٠٧٠م)، تاريخ بغداد، تح: بشار عواد معروف، ط١، دار الغرب الإسلامي، (بيروت، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢م).
- ١٢- أين خلكان، شمس الدين احمد بن ابراهيم (ت٦٨١هـ / ١٢٨٢م)، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان، تح: احسان عباس، ط١، دار صادر، (بيروت، ١٤١٥هـ / ١٩٩٤م).
- ١٣- الدارمي، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل (ت٢٥٥هـ / ٨٦٨م)، سنن الدارمي، تح: نبيل هاشم الغمري، ط١، دار البشائر، (بيروت، ١٤٣٤هـ / ٢٠١٣م).
- ١٤- الذهبي، شمس الدين احمد (ت٧٤٨هـ / ١٣٤٧م)، دول الإسلام، تح: حسن إسماعيل مروة ومحمود الأرنؤوط، ط١، دار صادر، (بيروت، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م).
- ١٥- الذهبي، سير اعلام النبلاء، تح: مجموعة محققين، ط٣، مؤسسة الرسالة، (القاهرة، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٥م).
- ١٦- الذهبي، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تح: علي محمد البجاوي، ط١، دار المعرفة للطباعة والنشر، (بيروت، ١٣٨٢هـ / ١٩٦٣م).
- ١٧- الراغب الاصفهاني، ابو القاسم الحسين بن محمد (ت٥٠٢هـ / ١١٠٨م)، المفردات في غريب القرآن، تح: صفوان عدنان الداودي، ط١، دار القلم، (بيروت، ١٤١٢هـ / ١٩٩١م).
- ١٨- الزمخشري، جار الله أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد (ت٥٣٨هـ / ١١٤٣م)، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، تح: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، (بيروت، ١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م).
- ١٩- سبط ابن الجوزي، شمس الدين ابو المظفر يوسف (ت٦٥٤هـ / ١٢٥٦م)، مرآة الزمان في تواريخ الاعيان، تح: محمد انس الخن وكامل محمد الخراط، ط١، دار الرسالة العالمية، (دمشق، ١٤٣٤هـ / ٢٠١٣م).
- ٢٠- ابو السعادات، مجد الدين المبارك ابن الاثير (ت٦٠٦هـ / ١٢٠٩م)، النهاية في غريب الحديث والأثر، تح: طاهر أحمد الزاوي، ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، (بيروت، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م).
- ٢١- السفاريني، شمس الدين أبو العون محمد بن أحمد بن سالم (ت١١٨٨هـ / ١٧٧٤م)، لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرّة المضية في عقد الفرقة المرضية، ط٢، مؤسسة الخافقين ومكنتها، (دمشق، ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م).
- ٢٢- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت٩١١هـ / ١٥٠٥م)، تاريخ الخلفاء، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، ط١، مطبعة السعادة، (القاهرة، ١٣٧٢هـ / ١٩٥٢م).
- ٢٣- ابن شهر آشوب، ابو عبد الله محمد بن علي (ت٥٨٨هـ / ١١٩٢م)، مناقب آل ابي طالب، تح: لجنة من اساتذة النجف الاشرف، المكتبة الحيدرية، (النجف، ١٣٩٧هـ / ١٩٧٦م).
- ٢٤- الشهرستاني، محمد بن عبد الكريم (ت٥٤٨هـ / ١١٥٣م)، الملل والنحل، تح: محمد سعيد الكيلاني، ط٢، دار المعرفة، (بيروت، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٥م).

- ٢٥- ابن ابي شيبة، أبو بكر عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان (ت ٢٣٥هـ/٨٤٩م)، المصنف في الاحاديث والاثار، تح: كمال يوسف الحوت، ط١، مكتبة الرشد، (الرياض، ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م).
- ٢٦- الصدوق، ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين (ت ٣٨١هـ/٩٩١م)، من لا يحضره الفقيه، تح: علي اكبر الغفاري، ط٢، منشورات جماعة المدرسين، (قم، ١٤١٠هـ/١٩٨٩م).
- ٢٧- الصفدي، صلاح الدين خليل الدين ابيك (ت ٧٦٤هـ/١٣٦٤م)، الوافي بالوفيات، تح: احمد الانرأووط وتركي مصطفى، ط٢، دار احياء التراث، (بيروت، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م).
- ٢٨- الطبرسي، ابو علي الفضل بن الحسن (ت ٥٤٨هـ/١١٨٨م)، مجمع البيان في تفسير القرآن، تح: محسن الامين العاملي، ط١، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، (بيروت، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م).
- ٢٩- الطبري، ابو جعفر محمد بن جرير بن رستم (ت ٣١٠هـ/٩٢٢م)، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تح: أحمد محمد شاكر، ط١، مؤسسة الرسالة، (بيروت، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م).
- ٣٠- الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن (ت ٤٦٠هـ/١٠٦٧م)، التبيان في تفسير القرآن، تح: احمد حبيب، قصير العاملي، ط١، مكتبة الاعلام الاسلامي، (بيروت، ١٤١١هـ/١٩٩٠م).
- ٣١- أبو العلاء المعري، أحمد بن عبد الله (٤٤٩هـ/١٠٥٧م)، اللامع العزيمي شرح ديوان المتنبّي، تح: محمد سعيد المولوي، ط١، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، (الرياض، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م).
- ٣٢- ابن فارس، ابو الحسين احمد بن زكريا (ت ٣٩٥هـ/١٠٠٤م)، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، ط١، اتحاد الكتاب العرب، (مصر، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م).
- ٣٣- أبو الفداء، عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود الملك المؤيد (ت ٧٣٢هـ/١٣٣١م)، المختصر في اخبار البشر، ط١، المطبعة الحسينية المصرية، (القاهرة، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م).
- ٣٤- القاضي عبد الجبار، أبو الحسين بن أحمد بن عبد الجبار الهمداني (ت ٤١٥هـ/١٠٢٤م)، شرح الاصول الخمسة، تح: معبد الكريم عثمان، دار طيبة للطباعة والنشر، (الرياض، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م).
- ٣٥- القرطبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد (ت ٦٧١هـ/١٢٧٢م)، الجامع لأحكام القرآن او تفسير القرطبي، تح: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، ط٢، دار احياء التراث العربي، (بيروت، ١٤٠٦هـ/١٩٨٥م).
- ٣٦- القلقشندي، ابو العباس احمد بن عبد الله (ت ٨٢١هـ/١٤١٨م)، مآثر الإنافة في معالم الخلافة، تح: عبد الستار أحمد فراج، ط٢، مطبعة حكومة الكويت، (الكويت، ١٤٠٦هـ/١٩٨٥م).
- ٣٧- ابن كثير، ابو الفداء اسماعيل بن عمران (ت ٧٧٤هـ/١٣٧٢م)، البداية والنهاية، تح: علي شيري، ط١، دار احياء التراث العربي، (بيروت، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م).
- ٣٨- ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، تح: سامي بن محمد سلامة، ط٢، دار طيبة للنشر والتوزيع، (الرياض، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م).
- ٣٩- الماتريدي، أبو منصور محمد بن محمد بن محمود (ت ٣٣٣هـ/٩٤٤م)، تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة)، تح: مجدي باسلوم، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م).

- ٤٠- ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد(ت٢٧٣هـ/٨٨٦م)، سنن ابن ماجه، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، دار احياء التراث العربي، (بيروت، ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م).
- ٤١- مالك بن انس، ابو عبد الله بن عامر الاصبحي(ت١٧٩هـ/٨١٢م)، موطأ مالك، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، دار احياء التراث العربي، مصر، ١٤٠٦هـ/١٩٨٥م).
- ٤٢- المجلسي، محمد باقر(ت١١١١هـ/١٦٩٨م)، بحار الانوار الجامعة لدرر اخبار الائمة، تح: جلال الدين الصغير ومحمود درياب، دار التعارف،(بيروت، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م).
- ٤٣- مسكويه، ابو علي احمد بن محمد بن يعقوب (ت ٤٢١هـ/١٠٣٠م)، تجارب الامم وتعاقب الهمم، تح: ابو القاسم امامي، ط٢، سروش، (طهران، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م).
- ٤٤- مسلم، ابو الحسن بن الحجاج النيسابوري(ت٢٦١هـ/٨٧٤م)، صحيح مسلم، تح: محمد فؤاد عبد المعطي، دار الحديث، (القاهرة، ١٤١٢هـ/١٩٩١م).
- ٤٥- المفيد، ابو عبد الله محمد بن محمد النعمان العكبري(ت٤١٣هـ/١٠٢٢م)، اوائل المقالات في المذاهب المختارات، ط٢، دار المفيد طباعة والنشر والتوزيع، (بيروت، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م).
- ٤٦- ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم بن علي(ت٧١١هـ/١٣١١م)، لسان العرب، ط٣، دار صادر، (بيروت، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م).
- ٤٧- ابن المنير المالكي، ناصر الدين احمد بن محمد بن المنير الاسكندري(٦٨٣هـ/١٢٨٤م)، الانتصاف فيما تضمنه الكشاف من الاعتزال، مطبعة البابي الحلبي، (مصر، ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م).
- ٤٨- النسائي، ابو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني(ت٣٠٣هـ/٩١٥م)، السنن الكبرى للنسائي، تح: حسن عبد المنعم شلبي، ط١، مؤسسة الرسالة، (بيروت، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م).
- ٤٩- النسفي، حافظ الدين أبو البركات عبد الله بن أحمد(ت٧١٠هـ/١٣١٠م)، تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل)، تح: يوسف علي بديوي، ط١، دار الكلام الطيب، (بيروت، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م).
- ٥٠- النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف(ت٦٧٦هـ/١٢٧٧م)، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، ط٢، دار إحياء التراث العربي، (بيروت، ١٣٩٢/١٩٧٢م).
- ٥١- الهمذاني، محمد بن عبد الملك بن إبراهيم(ت٥٢١هـ/١١٢٧م)، تكملة تاريخ الطبري، تح: البرت يوسف كنعان، ط٢، المطبعة الكاثوليكية، (بيروت، ١٣٨٠هـ/١٩٦١م).
- ٥٢- ابن ابي الوفاء، ابو محمد محيي الدين عبد القادر بن محمد بن محمد بن نصر الله القرشي(ت٧٧٥هـ/١٣٧٣م)، الجواهر المضية في طبقات الحنفية، تح: محمد عبدالله الشريف، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م).
- ٥٣- ياقوت الحموي، ابو عبد الله شهاب الدين بن عبدالله الرومي (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م)، معجم الأدباء إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، تح: إحسان عباس، ط١، دار الغرب الإسلامي، (بيروت، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م).
- ٥٤- ياقوت الحموي، معجم البلدان، ط٢، دار صادر، (بيروت، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م).

٥٥- اليعقوبي، احمد بن ابي جعفر بن وهب (ت ٢٩٢هـ/٩٠٤م)،، البلدان، تح: محمد أمين ضناوي، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م).

### ثانياً: المراجع

- ٥٦- الانباري، عبد الرزاق علي، منصب قاضي القضاة في الدولة العباسية منذ نشأته حتى نهاية العهد السلجوقي، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية الآداب، (بغداد، ١٣٩١هـ/١٩٧١م).
- ٥٧- ابو حبيب، سعدي، القاموس الفقهي لغة واصطلاحاً، ط٢، دار الفكر، (دمشق، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م).
- ٥٨- السبجاني، جعفر بن محمد بن حسين، بحوث في الملل والنحل، ط١، لجنة ادارة الحوزة العلمية، (قم، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م).
- ٥٩- السبجاني، في ظلال التوحيد، دار مشعر للطباعة والنشر، (طهران، ١٤١٢هـ/١٩٩١م).
- ٦٠- السبجاني، محاضرات في الالهيات، مؤسسة النشر الاسلامي، (قم، ١٣٢١هـ/١٩٠٣م).
- ٦١- الطباطبائي، محمد حسين، الميزان في تفسير القرآن، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، (بيروت، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م).
- ٦٢- العيدروس، محمد حسن، التاريخ السياسي والحضاري للدولة العباسية، دار الكتاب الحديث، (القاهرة، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م).
- ٦٣- الفوزان، صالح بن فوزان، شرح عقيدة الامام المجدد محمد بن عبد الوهاب، ط٢، مكتبة دار المناج للنشر والتوزيع، (الرياض، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م).
- ٦٤- اللهبي، احمد بن عوض الله، الماتريديّة دراسة وتقييماً، ط١، دار العاصمة، (الرياض، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م).
- ٦٥- هاشم، مسبون مجيد، الخلافة العباسية بدويلات المشرق في القرن الثالث الهجري وحتى نهاية القرن الخامس الهجري، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، (جامعة الموصل، ١٤٠٤هـ/١٩٨٣م).
- ٦٦- الهامي، محمد، رحلة الخلافة العباسية (العباسيون الضعفاء): الخلافة العباسية تحت السيطرة العسكرية والبيهيّة، ط١، مؤسسة أقرأ المنشر والتوزيع والترجمة، (جامعة القاهرة، ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م).